

زهرة الجادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات السنوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٧٤/٧٣ السنة السابعة / شهر ربيع الأول / شهر ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ

قال رسول الله ﷺ :
" أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فَاطِمَةٌ "

إقرأ في هذا العدد

٨

شراع الهداية والنجاة

استراتيجية الإمام
العسكري عليه السلام
لصيانة العقيدة المهدوية
وصاحبها عليه السلام

٦

محمد عليه السلام بين المتأسلمين
وأقوال الغرب

١٢



لا تلمني

٢٨



٣٠

جمالك في لسانك

٣٦

العاطفة بين الحلال والحرام

حجابي أجمل ما في حياتي

٣٢



مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات السنوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٧٤/٧٣ السنة السابعة / شهر ربيع الأول / شهر ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ

التصميم

قيصر باسم خزعل

التدقيق اللغوي

نبيل جواد أبو العيس

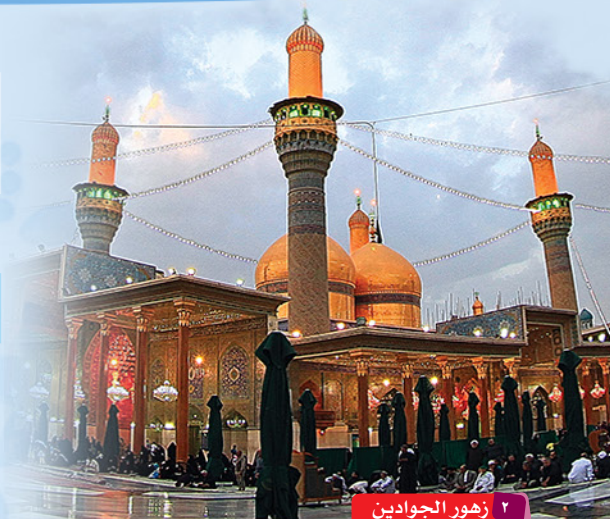
سكرتيرة التحرير

غفران كامل كريم

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١
زورونا www.aljawadain.org - راسلونا flowers@aljawadain.org

٢ زهور الجوادين

العددان ٧٤/٧٣ - ربيع الأول / ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ

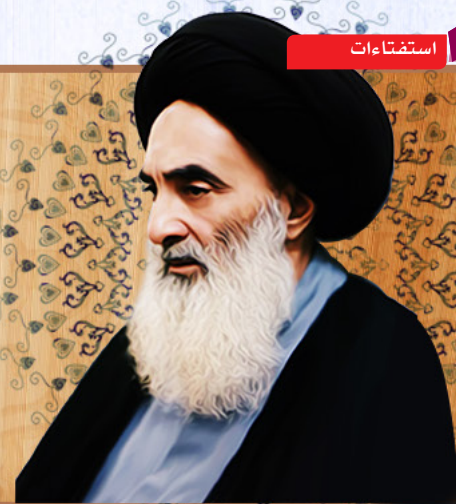


حجاب قبل حجاب

♦ الشيخ عدي الكاظمي

قال أحد الحكماء: (إن سلم الباطن سلم الظاهر)، حكمة فكرت فيها كثيراً وأنا أكتب هذه الأسطر.. لقد أولت الشريعة المقدسة اهتماماً واضحاً في التأكيد على سلامة الباطن والحفاظ عليه، فجاءت الألفاظ وخاصة القرآنية منها بالتأكيد عليه، فمرة عبرت عنه بالقلب، ومرة أخرى بالنفس المطمئنة، وثالثة بالسريرة أو السر وهكذا، وكان هذا التأكيد والتتابع في الآيات والأحاديث الشريفة تهدف إلى مسألة مهمة وهي لا بد للمؤمن من المبادرة والسير في طريق تنقية الباطن وعزل كل درن أو رين عنه وذلك لكون إن الإيمان هو ساحة وجود، وكون الإنسان يحمل في سريته الكثير من الأوساخ أو الأدران والملوثات يخرج من ربة الإيمان إلى جهات أخرى كالنفاق والإشراك الجلي أو الخفي وهكذا، إذاً الباطن هو ساحة العمل الحقيقي للمؤمن وليس الظاهر، نعم.. فالظاهر لا بد له من أن ينضبط بالشريعة ولكن لا بد أن يكون على حركة سواء مع انضباط الباطن بالشريعة، أما إن حصل تقصير بالباطن دون الظاهر فهنا محل الإشكال وسقوط الإنسان في دائرة الزيف والنفاق لا سمح الله، ما نريد توضيحه من هذا الكلام وكتطبيق على ما قلناه هي مسألة الحجاب التي نتحدث عنها كثيراً وربما التأثير قليلاً إذا قرئنا بما نتحدث أو نكتب في مسألة الحجاب، ولعل واحدة من أهم الأسباب في عدم استجابة الكثير من الأخوات لهذه النداءات هي مشكلة طرح الحجاب طرحاً ظاهرياً وليس له علاقة بالباطن، فكل ما نريده من المرأة هو أن يكون لباسها شرعياً وغير مزين وفضاضاً غير ضيق وهكذا، بينما نفضل في كثير من الأحيان التحدث عن حجاب الباطن ونقاء السريرة وكأنه شيء قد فرغ منه، مع أن المشكلة حسب اعتقادي أو تصوري متعلقة بالباطن أولاً، فإن نجحنا في تنقيته وتخليصه من الدرن نجحنا في أن يكون ظاهر المرأة محتشماً منطبقاً على ما تنص عليه شريعتنا السمحاء، بينما لو بقي الحال على ما هو عليه وأجبرت المرأة على مسألة لبس الحجاب فستكون النتيجة كما هي عليه اليوم، وللأسف الشديد تحول الحجاب إلى مسألة ستر بشرة الجسم فقط ولا علاقة له إن كان ضيقاً ومظهراً لمفاتها ولا إشكال أيضاً (حسب فهم الكثير) إن كان مزيناً أو مزركشاً أو كان مظهراً لبعض خصلات الشعر، وهكذا النتيجة التي نشاهدها اليوم من نساتنا وأنه حقاً حجاب ممسوخ لا يحمل أي صفة قرابة مما أراده الله ورسوله لهذه الأمة المرحومة، والسبب هو بلا شك نتيجة تلوث الباطن وامتلاء القلب بالدرن الذي يحتاج إلى الكثير من العمل الدؤوب للتخلص منه، ومن هنا لا بد أن تكون أصوات الدعاة والمصلحين منسوبة أولاً على حجاب القلب ونقاؤه ثم الكلام يأتي على حجاب الظاهر وانضباطه فالحجاب الباطني أولاً ثم الحجاب الظاهري ثانياً.

والله المستعان



سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

www.sistani.org

الأعياد والمناسبات

الجواب/ إذا كانت تنبعث منها الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو واللعب، لم يجز التعامل بها، ولا استعمالها من قبل المكلفين.

سؤال/ شراء وبيع المزمار والاسطوانات الغنائية ونحوها من آلات اللهو المحرم حرام، ولكن هناك آلات لهو مصنوعة للأطفال لغرض تسليتهم، فهل يجوز بيعها وشراؤها؟
الجواب/ تجوز إذا لم تعد من آلات اللهو المحرم.

سؤال/ ما حكم سماع الأناشيد ذات الكلمات والطابع الإسلامي، لكنها تحتوي على آلات اللهو؟
الجواب/ لا مانع إن لم تكن الموسيقى مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

سؤال/ هل يجوز الاستماع إلى أناشيد ثورية مع ضرب البيانو والعود والطبل مثلاً؟

الجواب/ إذا كانت الموسيقى المنبعثة منها مناسبة لمجالس اللهو واللعب، لم يجز الاستماع إليها.

سؤال/ بعض المقرئين أو المنشدين يأخذون ألحان أهل الفسوق ويغنون أو ينشدون بها قصائد في مدح المعصومين عليه السلام، هل يحرم الاستماع؟

الجواب/ نعم يحرم ذلك على الأحوط.

سؤال/ هل يجوز الاستماع إلى الأغاني الدينية في مدح آل البيت عليهم السلام مصحوبة بالموسيقى؟

الجواب/ الغناء حرام مطلقاً، وأما المدائح التي تنشد بلحن جميل ولكنه لا يكون غنائياً فلا مانع منها، وأما الموسيقى فتجوز إذا لم تكن مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

سؤال/ هل استخدام الطبل في جميع المجالات حرام؟ وإذا كان حراماً فإننا نسمع بعض الأناشيد الإسلامية أو بعض الموسيقى الكلاسيكية تحتوي على الضرب على الطبل فهل يجوز الاستماع إليها أم لا؟

الجواب/ الضرب على الطبل في مواكب العزاء والمراسم العسكرية ونحوها لا بأس به كما إن الاستماع إلى الصوت المنبعث عنه جائز إلا ما كان مناسباً لمجالس اللهو واللعب.

سؤال/ هل يجوز الاحتفال بأعياد الميلاد؟
الجواب/ لا يجوز إذا كان فيه ترويج للكفر والفسوق والطرب.

سؤال/ هل يجوز إطلاق النار في المناسبات؟
الجواب/ لا يجوز مخالفة النظام المرعي في هذا المجال.
سؤال/ ما هو الحكم الشرعي لعيد الأم؟
الجواب/ لا مانع منه.

سؤال/ ما حكم بيع وشراء شجرة عيد الميلاد؟
الجواب/ لا مانع منه إذا لم يعد ترويج للضلال.
سؤال/ ما حكم الاحتفال بعيد الحب؟

الجواب/ إذا لم يكن فيه ترويج للفساد أو للكفر فلا مانع.

سؤال/ تختلف الآراء تبعاً لاختلاف الروايات في تاريخ موليد أهل البيت عليهم السلام ووفياتهم فما ترون المناسب في إقامة المآثر أو الحفلات؟

الجواب/ يحسن إحياء ذكرى وفاتهم وولادتهم عليهم السلام في كل بلد في اليوم المشهور عند أهل البلد أنه يوم وفاته أو ولادته عليهم السلام.

سؤال/ هل يعتبر الدف والطبل من الآلات المشتركة، وبالتالي هل يجوز استعمالها في الأعراس إذا تم استخدامها بطريقة غير لهوية؟

الجواب/ إذا كان الضرب بكيفية تنبعث منها موسيقى مناسبة لمجالس اللهو واللعب فلا يجوز.

سؤال/ هل يجوز المتاجرة بالآلات اللهو؟
الجواب/ لا يجوز المتاجرة بالآلات اللهو المحرم ببيعاً

وشراءً أو غيرها، كما لا يجوز صنعها وأخذ الأجرة عليها، والمقصود بآلة اللهو المحرم ما يكون بما له من الصورة الصناعية التي بها قوام ماليته وأجلها يقتنيه الغالب - لا يناسب أن يستعمل إلا للهو الحرام.

سؤال/ هل تجوز صناعة أو بيع أو شراء الآلات الموسيقية المعدة لتسليّة الأطفال؟ وهل يجوز استعمالها من قبل الكبار؟

القصيدة الفائزة بالمرتبة الأولى في مسابقة الحجاب الأولى (مجال الشعراء)

تأليف: هيام غملوش (معلمة القرآن الكريم) في مدرسة الإمام المهدي ع / لبنان.

زخّاتها الأحلام والترحال
وخريف أيام الصبا تجوال
أزهارها السمرا كذا الآمال
يشدو بلحنٍ مارقٍ خلخال
شربت قصائد عشقه الأطلال
قد ذبتُ عشقا حدهُ الآجال
لاحت جبالٌ ترتقي وتلال
خلي البصيرة في الرّبي تختال
فالفخر حبُّ الحبِّ لا الإعوال
قد كان قُربي مُذ حباني وصال
مهدي الذي لاذت به الأوصال
تسمو نضوسٌ قولها أفعال
تاجي حجابٌ صائنٌ ومثال
دُري الحياء ولائمي ضلال
ما أجمل الطهر الذي ينهال
فالسترُ صونٌ والحجابُ جمال

كالسحب مرت للفتاة سنيها
في الصيف حبات القلوب قطوفها
وربيعٍ عمرٍ ماجنٍ سكرت به
وتراقصت حسانونا بجمالها
من ذا الذي يسقي العذارى خمرةً
أين السبيل لمن أحب ومن هو؟
ورأته في الطود المسمى طارق
في البحر آيات له صاحت بها
إن كان حبُّ العاشقين فخارةً
يا ويح نفسي قلته في خاطري
أمست يداه سفينتي ومهاده
اليوم أعلم من أكون ومن به
توجت روعي للذي فطر السما
ثوبي العضاف وزينتي في حلتي
جلبابٌ روعي قد تمثل ناصعا
نورٌ تجلى في خماري بيرقا

القصيدة منشورة في مجلة (العائلة المسلمة)

الصادرة عن العتبة الحسينية المقدسة

في عددها ٤٥ لشهر (ذي الحجة الحرام) لسنة ١٤٣٥ هـ



استراتيجية الإمام العسكري عليه السلام لصيانة العقيدة المهدوية وصاحبها عجل الله فرجه

♦ غفران كامل

العسكري عليه السلام، إذ إن السلطات العباسية حاولت بشتى الطرق وبجبل إرهابها الممدود أن تغتال ابنه المهدي الموعود عليه السلام، أو تحول دون ولادته إن أمكن، لأن هذا الوليد يمثل لهم مصدر قلق لعروشهم، إلا أن الإمام الحسن العسكري عليه السلام كان له تخطيطاً دقيقاً وحاذقاً للغاية، إذ أنه عليه السلام تعامل بحذر مع السلطة ومحاولاتها الغاشمة، وإجراءاتها القاسية التي كانت ترمي الكشف عن ولده، فقد أحسن التصرف إزاء هذا التحدي، فهو عليه السلام لم يُصرح ولم يكتف أمر ولادة ولده المهدي، بل جمع بين الأسلوبين، أي السرية في مواضع، والإعلان في مواضع أخرى، ويبقى استخدام الإمام لأحد الأسلوبين بعد أن يُقدر الإمام نفسه ما يحيط به من ظرف، وما يرجى من فائدة أو ما يتوخى من مصلحة جراء الإعلان أو الكتمان، وكل ذلك يكون مع الحذر التام من وصول خبر ولادة المنتظر الموعود إلى مسامع أوغاد الحكام، ليفلح عليه السلام في تحقيق مكاسب تبليغية رسالية حول العقيدة المهدوية، وفك الالتباس حول شخص

لا مرء بأن الأئمة الميامين عليهم السلام كانوا قد مهدوا للعقيدة المهدوية وعرفوا بصاحبها عليه السلام وعبأوا لها بكل أهبة واستعداد، وعمدوا إلى تبيان معالمها للأمة وبشكل دائم ومنظم، بُغية إقرارها في أذهان الناس حتى من الذين لم يدركوا صاحب الأمر، وصيانة لتلك العقيدة الحقبة التي تعتبر حجر الزاوية للعقيدة الإسلامية من الضياع في معترك الأهواء وخضم الإدعاءات، ويسبقهم في هذا التبليغ الحثيث جددهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

في ظل تلك التحديات الجمة والمنعطفات الخطيرة، ولكن برغم ذلك كله استطاع إمامنا عليه السلام الممتحن وبفراصة تدبيره، ونظرته الثاقبة أن يضع الشيء في موضعه ويهيب أذهان الشيعة - الذين عليهم قطب الاعتماد - على تقبل بعض الأساليب والآليات التي سوف يعتمد عليها الإمام المهدي عليه السلام معهم في غيبته كتعويدهم على نظام النيابة و الوكالة ونظام التوقعات، فكان له ما أراد.

مهمة حفظ الوليد المبارك

إن مهمة حفظ الوليد المبارك كانت قد وقعت على عاتق الأب الإمام الحسن

١ - إن الله تعالى هو الذي حفظ وليه المهدي عليه السلام من كل مكروه وسوء، وأبقى على حياته، ولكن في الوقت نفسه أراد تعالى أن تجري الأمور وفق القوانين الطبيعية.

إلا إن جهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام كان أكثر كثافة إزاء إنعاش الوعي المهدوي، والتمهيد للإمام المهدي عليه السلام بلحاظ أن إمامة ولده المهدي تأتي مباشرة بعد شهادته، لينهض الإمام العسكري عليه السلام بأعباء التبليغ للمشروع الإلهي قائماً عليه، مندمجاً فيه، فقد كانت هذه المهمة جسيمة بحق لأن الأجواء العامة كانت مشحونة بالخطر، والمرحلة دقيقة وحساسة وبالغة الخطورة، فمجرد التبشير - آنذاك - بفكرة الإمام المهدي عليه السلام يعدّها الحكام العباسيون جريمة كبيرة بما يمثل ذلك من تهديد لعروشهم، ومن هنا نتحسس ونستشعر مدى حراسة موقف الإمام العسكري عليه السلام

شيعة اليمن أن يسلموه بعض الحقوق - أن يستدعي (عثمان بن سعيد العمري) حتى يقبض تلك الحقوق، وعندما يدخل عثمان يقول له الإمام (عليه السلام): امض يا عثمان، فإنك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال^٧، فلاحظ من هذه الرواية إن الإمام العسكري (عليه السلام) - رغم حضوره - لا يأخذ الأموال من المواليين بل يوكل لوكيله هذا الأمر، كما إن هذا الفعل من قبل الإمام العسكري (عليه السلام) هو إقرار واضح بالمكانة السامية لثابته، كما أنه أسلوب تربوي موجه إلى المؤمنين بتقبل فكرة التعامل مع الوكيل حتى في محضر ووجود الإمام المعصوم، فيكيف بالإمام الغائب ولده المهدي (عليه السلام) ٥

ثالثاً - آية التواصل

روح الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) لنظام المكاتبات بشكل كبير تمهيداً لنفس الأسلوب المتبع من قبل ولده المهدي (عليه السلام) في غيبته الصغرى ليقبل الشيعة الأمر فيما بعد، وبذلك يزيح ويزيل الإمام العسكري (عليه السلام) كل عوامل الضبابية والارتياب والشك، ومما يجدر الإشارة إليه أن مكاتبات الإمام العسكري أضحت علامة فارقة في تراثه، إذ بلغت من الزخم والكثرة بحيث أصبحت مادة للتأليف والجمع من قبل المعاصرين له (عليه السلام) ومن هؤلاء: محمد بن الحسن الصفار وله (مسائل كتب بها إلى أبي محمد الحسن) ٨، وغيرهم الكثير من المؤلفات التي لا يتسع المجال لذكرهم ولا ذكر أصحابها.

فأفق العطاء العسكري في التمهيد للقضية المهدوية وصاحبها (عليه السلام) واسع رحب، ونحن في هذه العجالة ابعث ما نكون عن الخوض في غمار ذلك البحر اللجج، وأما ما سلف ما هو إقليل من كثير، اغترفناه على عجل وما تركناه أكثر وأكثر.

تهيئة الذهن العامة لاستقبال عصر الغيبة

عمد الإمام العسكري (عليه السلام) إلى جملة من الأمور لأجل التمهيد لغيبة ولده المهدي (عليه السلام)، كونها حقيقة آتية ولا بد، ومن بين المعالم التي رسمها ورسخها الإمام في هذا المضمار ما يلي:

أولاً - التستر والاحتجاب

مارس الإمام العسكري (عليه السلام) سياسة الاحتجاب عن الناس خلال فترة إمامته المباركة بكثرة، حتى إن الإمام انتهجها مع الحلقة القريبة منه، فتخطيطه (عليه السلام) لفكرة الاحتجاب عن الناس لم تأت اعتباراً بل وفق خطة منهجية كانت قد وضعت وفق نظرة استباقية تجعل القواعد الشعبية وجمهور الإمامية يألفون ويتقبلون ويستسيغون من دون أدنى استغراب فكرة احتجاب إمامهم الثاني عشر (عليه السلام)، (إذ كان الإمام يكلم شيعته الخواص وغيرهم من وراء الستار إلا في الأوقات التي يركب فيها إلى دار السلطان.. مقدمة لغيبة صاحب الزمان لتألف الشيعة ذلك ولا تنكر الغيبة وتجري العادة بالاحتجاب والاستتار) ١، وهكذا أعطى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) المعطيات والمهدات والمقدمات مسبقة لكي لا يتفاجأ أحد بأمر وقوع الغيبة.

ثانياً - القيادة غير المباشرة

مما لا يختلف عليه اثنان إن بعض الأئمة الميامين (عليهم السلام) كانوا قد اتخذوا وكلاء وقوام ثقافت ليكونوا الوساطة بينهم وبين مواليتهم المنتشرين في أطراف البلاد الشاسعة، ولكن في زمن الإمام العسكري (عليه السلام) اتسعت هذه الظاهرة وأخذت منعاً آخر، وغدت أكثر وضوحاً، فقد اعتمد الإمام (عليه السلام) على مجموعة من الوكلاء، من بينهم: (إبراهيم بن عبدة النيسابوري، وأحمد بن إسحاق الأشعري، وحفص بن عمرو العمري..) وغيرهم الكثير، وكانت وكالة عثمان بن سعيد عن الإمام العسكري (عليه السلام) بمثابة التمهيد للسفارة المهدوية في ما بعد، وكان (عثمان) موضع ثقة الإمام العسكري في الأمور الحسبية كقبض الحقوق، (إذ ينقل في بعض الروايات إن الإمام العسكري كان قد أمر خادمه (بدر) - عندما أراد نذر من

القائم من آل محمد (عليه السلام) بعد أن وجد مناخاً صالحاً يسهم في تهذيب الأذهان من الشوائب والمغالطات، كما حصل في تبليغه لأكثر عدد ممكن من الخواص والرواة الذين لهم ثقل في المجتمع آنذاك وممن يثق بهم الإمام فيكون الإعلان في موضعه، ليصل خبر الولادة الميمونة عبرهم إلى غيرهم من معاصريهم ومن الأجيال اللاحقة، فجدده (عليه السلام) يكتب لأحمد بن إسحاق: (ولد لنا مولود، فليكن عندك مستوراً وعن جميع الناس مكتوماً...)^٢، وأحياناً يسلك الإمام العسكري، طرق غير مباشرة للإعلان عن ولادة ولده المهدي (عليه السلام) مستغلاً لأجل ذلك حتى السنن الملازمة لولادة مولود جديد، إذ نجده يعق عن وليده الجديد بعدد من الشياخ ويأمر بتوزيع عشرة آلاف رطل من الخبز وعشرة آلاف لهما على الفقراء^٣.

وهذا النهج في الإعلان عن ولادة الإمام المهدي (عليه السلام) اختطه الإمام العسكري (عليه السلام) قاصداً وعماداً إليه بما يمثل من دليل مادي وحسي ملموس ومناسب لأدراك الناس مهما تواضع علمهم ووعيتهم الثقافي، وكونه إشارة فارقة ودليل قطعي على ولادة الإمام المهدي (عليه السلام).

(كما أنه (عليه السلام) كان قد عرض ولده على أصحابه في اليوم الثالث من ولادته، .. وعين لهم تكليفهم تجاهه بصفته الإمام بعد أبيه، وقال لهم: هذا صاحبكم بعدي وخليفتي عليكم...)^٤، بينما نجد في مواضع أخرى يحرص الإمام على الغموض والسرية التامة، لأن الإفصاح قد يضر، فنجد (أن خادم الباب في بيت الإمام العسكري لم ينتبه إلى شيء ولم يفهم شيئاً)^٥، من أمر ولادة الإمام المهدي، هكذا تتجلى لنا السياسة الحكيمة للإمام العسكري (عليه السلام) في ظل أجواء مشحونة بالخطر، وبيئة إلى حد كبير هي بيئة معادية، حيث الإعلان عندما يثمر الإعلان، والصمت عندما يُنجي.

٢ - السيد الصدر، موسوعة الإمام المهدي (عليه السلام)، المجلد الأول، ص ٢٧٦ نقلاً عن إكمال الدين (مخطوط).

٣ - راجع المصدر أعلاه، المجلد الأول، ص ٢٦٩.

٤ - السيد الصدر، موسوعة الإمام المهدي (عليه السلام)، المجلد ١، ص ٢٨٣. نقلاً عن إكمال الدين.

٥ - المصدر نفسه، المجلد ١، ص ٢٧٣.

٧ - المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٣٤٥، بتصريف

٨ - الشيخ الطوسي، الفهرست، ص ٤٠٨.

٦ - المسعودي، أثبات الوصية، ص ٢٦٢.

شراع الهداية

والنجاة

❖ زينب حسين

مواليهم ومناصريهم بالفوز والنجاة وتوعد مخالفيهم ومبغضيههم والمنافقين الذين يظهرن بخلاف ما يبطنون بالعذاب والشقاء، وعدّهم من الخارجين عن أمره سبحانه، إذ علق الإمام أبو عبد الله عليه السلام على ذلك بقوله: (الحمد لله الذي بعث بالحق محمداً نبياً، وأكرمنا به، فنحن صفوة الله على خلقه، وخيرته من عباده، فالسعيد من اتبعنا، والشقي من خالفنا، ومن الناس من يقول إنه يتولانا، وهو يتولى أعداءنا ومن يليهم من جلسائهم وأصحابهم، فهو لم يسمع كلام ربنا ولم يعمل به)^١، وهناك الكثير ممن ابتعدوا كل البعد عن أهل البيت عليهم السلام، وعن إدراك عظمتهم ومكانتهم وعميت أبصارهم عن رؤية جوهرهم الحقيقي وظنوا بجهلهم إنهم يحسنون صنعا، (حيث جاء أبو حنيفة يوماً إليه ليسمع

خمس: على الصلاة والزكاة، والحج، والصوم، والولاية)، فسأله أحد أصحابه يقال له (زرارة): وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال الإمام عليه السلام: (الولاية أفضل لأنها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن)^٢، إذن فالولي أو الإمام هو الذي يهدي ويعلم ويرشد الناس على كيفية العبادة والسبل إلى قبولها من قبل الباري عز وجل، ومن دونه تصبح أعمال العباد هباءً منثوراً، أي أن الأئمة عليهم السلام هم فقط الذين يعرفون قيادة هذه السفينة والطريقة المثلى في السير والنجاة من الغرق.

أشربة السفينة

في موضع آخر أكد الإمام أبو عبد الله عليه السلام على أن الله عز وجل هو الذي اختار واصطفى أوليائه عليهم السلام ليكونوا في موضع الخلافة وليصبحوا الأشربة التي من خلالها تسير سفينة الولاية وعليّ العباد أن يتبعوهم قولاً وفعلاً، إذ وعد

لقواعد هذه السفينة الهداية، إنه الإمام جعفر الصادق عليه السلام الذي أكد مراراً وتكراراً على أهمية الولاية و الدور العظيم للإمامة وعدّها في مقدمة الأمور الواجبة على الفرد المكلف وأفضلها وهي السبيل إلى قبول باقي العبادات ومن دونها لا تصبح أي قيمة للعبادة حينئذ، حيث تجرد من مفهومها ومحتواها.

جواز المرور

إن السفن الهائمة في البحر كثيرة ولكل سفينة ربانها واسمها وطريقتها الخاصة في المسير، لكن كما أشرنا أعلاه إنه ليس كل السفن يحق لها المرور ويكتب لها النجاة يوم الفصل إلا التي تحمل اسم الولاية، فهي السفينة الوحيدة الناجية وراكبوها لهم حق المرور على الصراط، فقد أشار الإمام الصادق عليه السلام على أن الولاية هي الجواز والمفتاح الذي من خلاله ندخل في رحمته ورضوانه سبحانه، بقوله: (بني الإسلام على

أمواج متلاطمة في بحور مظلمة، تتناقل بالغرقى يميناً وشمالاً، وهم يغوصون في تيه وعمى عن سبل الهداية والصالح والنجاة، في لجج تلك الظلمات في حياتهم الدنيا وبالتالي الوقوع في حمم النيران المستعرة في الآخرة.

سفينة النجاة

فها هي السفينة المحصنة بحصن ولاية أهل البيت عليهم السلام التي اغشيت أبصار الغرقى عن إدراكها وإنقاذ أنفسهم من جهنم وعذابها، قد سارت بأمره سبحانه وتعالى لتدل عباده على طريق الحق وتوصلهم إلى مرسى الأمان وتحذو بهم للسير على الصراط المستقيم، وهذا أحد أشربة هذه السفينة العظيمة وباسمه يُعرف الذي يوالي ويركب تلك السفينة وعلى اسمه المبارك يُنسب فيسمى مجازاً (جعفري)، إنه الشراع السادس من أئمة أهل البيت عليهم السلام وأحد المؤسسين

٢ - الطبري، دلائل الإمامة: ص ١٠٤

١ - الحر العاملي، وسائل الشيعة: ج ١، ص ٨

يا صادق آل محمد

أيضاً بقوله: (اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، و لا يهتدي الرأس إلا بالعينين).^٦

فانتبهوا لكي لا تتجرفوا ويأتي عليكم الموج العارم الذي ينقلكم إلى الغوص في حمم جهنم فلا عاصم لكم يومئذ ولا شفيع، لأنكم استبدلتم الذي هو أدنى بالذي هو خير، برجوعكم إلى منهج الجاهلية الأولى كما قال صادق أهل البيت (عليه السلام): (من مات وليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية)^٧، قال تعالى: (لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحَسَنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ)^٨.

وحلف أن لا يعود - فلا بأس عليه يغفر الله ذنوبه - وإن لم يكن من شيعته فلا بأس، لا تقبل توبته ولا يغفر ذنبه لأن من شروط التوبة الاعتقاد بولاية علي (عليه السلام) وأولاده المعصومين (عليهم السلام)، فقال له الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمة - ثلاثاً - هكذا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

أدركوا قارب الإنقاذ

لقد دعا صادق أهل البيت (عليهم السلام) إلى ترك الخوض مع الخائضين والإسراع بالركوب في قارب الإنقاذ والالتحاق بركب سفينة النبي الخاتم وأهل بيته (عليهم السلام) والإيمان بهم والتخلق بأخلاقهم والسير على منهجهم القويم، كما دعا من قبل جده هادي الأمة (إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها هلك)^٩، ويقول (عليه السلام) في هذا الصدد: ٤ - المجلسي، بحار الأنوار: ج ٤٧، ص ٢١، وروي إن هذا الرجل كان الخضر (عليه السلام) ٥ - الشيخ الطوسي، الأمالي: ج ٢، ص ٥٠.

منه، وخرج أبو عبد الله (عليه السلام) يتوكأ على عصا فقال له أبو حنيفة: يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا؟ قال: هو كذلك ولكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها، فوثب أبو حنيفة إليه وقال له: اقبلها يا ابن رسول الله؟ فحسر أبو عبد الله عن ذراعه وقال له: والله لقد علمت أن هذا - وهو يشير إلى بدنه الشريف - بشر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا!^{١٠}

شروط التوبة

لقد بين الإمام الصادق (عليه السلام) على أن التوبة من الذنوب منه، وخرج أبو عبد الله (عليه السلام) يتوكأ على عصا فقال له أبو حنيفة: يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا؟ قال: هو كذلك ولكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها، فوثب أبو حنيفة إليه وقال له: اقبلها يا ابن رسول الله؟ فحسر أبو عبد الله عن ذراعه وقال له: والله لقد علمت أن هذا - وهو يشير إلى بدنه الشريف - بشر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا!^{١٠}

لقد بين الإمام الصادق (عليه السلام) على أن التوبة من الذنوب

٢ - المجلسي، بحار الأنوار: ج ٤٧، ص ٢٨

٦ - المصدر نفسه

٧ - المجلسي، بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٠

٨ - سورة الرعد - الآية - ١٨

السيدة سَكِينَة عليها السلام

مثال

الطهر والسؤدد

♦ انتصار الشيخ

وتكلم معها بخشونة ووضع قسماً من الجنود لمنع السيدة عليها السلام من مغادرة الدار، عندها رضخت عليها السلام للأمر الواقع وبقيت في دارها وعلى أثر هذا الموقف الجبان ألم بها المرض الذي لم يمهلها طويلاً مما أدى إلى إزهاق روحها الطاهرة، وبهذا رحلت إلى الدار الآخرة عند بارتئها بعد أن ذاقت مر العذاب والويلات على أيدي السلطة الأموية البغيضة وذلك في اليوم الخامس من ربيع الأول عام (١٧ هـ)، فودعت الدنيا وهي فخورة بالنصر الإلهي على هذه الطغمة الفاسدة اللعينة، هكذا كانت السيدة سَكِينَة بصمودها وثباتها على عقيدتها مع أبيها سيد الشهداء عليه السلام كالسيف بوجه الظلمة وأعداء الأمة الإسلامية، ومشعل هداية يضيء صفحات التاريخ بالدروس التي تحمل جميع المناهج الحسينية على مر الزمان، فهي خير قدوة تسيّر خلفها النساء المؤمنات المواليات لآل البيت عليهم السلام ليتعلمن منها الدروس والعبر في الصبر على البلاء، والتضحية بالغالي والنفيس في سبيل إعلاء صوت الحق على الباطل ونصرة دين الإسلام.

وتعني به عبيد الله بن زياد، فكلامها عليها السلام كان في قمة الجرأة والشجاعة.

أعمال قامت بها

لقد نظمت السيدة سَكِينَة عليها السلام الكثير من القصائد التي خاطبت وانتقدت فيها أعمال بني أمية ورثت بها والدها عليه السلام ومنها هذه الأبيات في قولها:

إن الحسين غداً الطف يرشقه

ريب النون فما أن يخطئ الحدقة

بكف شر عباد الله كلهم

نَسَل البغايا وجيش المرق الفسقة^٢

ثم قامت بإلقاء الكثير من

القصائد في المجالس الحسينية

النسائية للنهوض بالفكر الثقافى

الحسيني، والتي كانت تقيمها في

المدينة المنورة لإحياء ذكرى الإمام

الحسين عليه السلام، ولكن باتت أعمال

السيدة سَكِينَة عليها السلام تزج السلطة

الأموية (حينها بعث إليها الوالي

ثلة من حراسه إلى دارها الزاكي

لإخبارها بأن الوالي غير راضٍ على

أعمالها وأنه يشد من تحذيرها من

مواكبة أعمالها)، إلا أن السيدة

عليها السلام زجرت هؤلاء الشرذمة

فعادوا إلى أميرهم خائبين، بعد

ذلك أمر الوالي باستدعائها

٢ - سعيد رشيد زميزم/ المصدر نفسه: ص ٢١١.

٣ - عبد الرزاق المقرم/ السيدة سَكِينَة: ص ١٥٣.

٤ - سعيد رشيد زميزم/ المصدر نفسه: ص ٢١٤.

أبيها سلام الله عليهم جميعاً، ثم أنها سايرت ركب الأسرى مع عقائل النبوة من كربلاء إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى الشام، ومن الشام إلى المدينة المنورة، وتحملت ما لا تحمله الجبال من أعمال تعسفية يندى لها الجبين على أيدي أوغاد الحكم الأموي.

مواجهتها للعدو

بعد استشهاد والدها عليه السلام وفي أثناء استعداد جنود عمر بن سعد بالهجوم على المخيم الحسيني قامت بمخاطبة هؤلاء القتلة المارقين دون خوف فقالت:

مات الفخار ومات الجود والكرم

واغبرت الأرض والأفات والحرم

وأغلق الله أبواب السماء فما

ترقى لهم دعوة تجلى بها الهمم

فبعد إلقاء هذه الأبيات قام

بعض من رجال الضلالة من جند

ابن سعد بضربها بالسياط ثم

أمروها بالمسير مع النسوة وبعدها

توجهوا إلى الكوفة، أما ما قالته

لقادة عبيد الله بن زياد عند

تهجمهم على آل بيت النبوة عليهم السلام

فكان كلاماً طويلاً، ومنه قولها

لأحد الأوباش، عندما همَّ بضربها

بالسوط الذي كان يحمله: (تبا لك

يا عبد امرءٍ لاحسب ونسب له)

١ - سعيد رشيد زميزم/ نساء الشيعة: ص ٢١٠.

درة مضيئة تلالأت في سماء السمو والرفعة، فاستتار الجميع من فيوض أدبها وعلمها وفصاحة حديثها، من النساء المجاهدات اللواتي واجهن أعداء الدين بعقيدة راسخة وشجاعة فائقة، عظيمة الشأن، جليلة القدر، عابدة زاهدة طاهرة مطهرة سلبية آل بيت النبوة الميامين.

اسمها المشرف

لقد اشتق اسم السيدة سَكِينَة من صفتها، ولقبتها به أمها (الرباب بنت امرئ القيس بن عدي) لسكونها وهدوئها، وقيل اسمها (آمنة) وهي بنت سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، الذي كان يكن لها الحب الكبير، فتلقنت منه التعاليم الراقية والآداب الإلهية والقيم الإسلامية وكانت من خيرة محدثات وقتها وآية في الفصاحة والذكاء، وقد كان منزلها محفلاً للعلم والحديث لكي ينهل من علمها من أراد.

حضورها في كربلاء

كان لها الحضور المشرف مع والدها الإمام الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء الحزينة وعاشت أوقاتها ولحظاتها المؤلمة ومصائبها العظيمة، ورأت بعينها استشهاد أبيها ومصرع أعمامها، وأنصار

معطيات سامية من زفاف النبوة

معطيات سامية جذورها امتدت في أرضية خصبة، زاهرة بمواثيق الرباط المقدس لنبي الله الخاتم^ﷺ، من سيدة قريش (خديجة الكبرى^ﷺ)، حيث كانت نتاج ذلك الزفاف المبارك أنه أصبح مثالا يحتذى به على مستوى الروابط الاجتماعية المعروفة بـ (الزواج)، وعلى مستوى بقاع العالم الإسلامي كافة وإلى يومنا هذا.

الحكمة

من سيرة الأطهار

خديجة الكبرى^ﷺ، والتي هذبتها على الخلق القويم، وهذه الأم الحنون أرضعتها بلين خلاصته الإيمان واليقين بالله تعالى، وأحسنت الصنع بتشنتها، وكان المصطفى^ﷺ يكن لهذه السيدة الراقية وافر الاحترام، حتى أنه بشرها أمام أصحابه والمالأ قائلاً: (أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب)^٥، ولم يتزوج^ﷺ في عمرها أي امرأة، لأنها كريمة عزيزة على قلب المصطفى^ﷺ وشريكته في سرائه وضرائه، لذلك حدث عنها^ﷺ قائلاً: (والله ما أبدلتني الله خيراً منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس)^٦، فهنيئاً لكل امرأة مؤمنة تقضي أثرها الكريم ونهجها الزاهر.

٥ - العلامة المجلسي، بحار الأنوار: ج ١٦، ص ٧.
٦ - أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٥٨.

أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أَوْلِيَاكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ^٢، ومضت معه ومدحها النبي^ﷺ وأشاد بفضلها قائلاً: (وواستني بمالها إذ حرمني الناس)^٣، كانت سلام الله عليها مثالا في الخلق الكريم والجمال، ولقبت بين القوم بـ (الطاهرة) و (سيدة قريش).

خديجة ^ﷺ خير أم لخير ابنة مولاتنا الزهراء^ﷺ هي ثمرة العرس النبوي الشريف، فهي ربحانة أبيها النبي^ﷺ وبضعته المطهرة، وهي ذاتها التي أنجبت من ابن عمها المرتضى وصي أبيها أئمة الهدى وأولياء الله في الأرض، وهذه السيدة لها من القدر والمكانة عند الخالق، ما أهلها بأن تصبح في منزلة خير النساء في الكون وسيدة لنساء العالمين، فهي من وعاء جليل وهو

٢ - سورة الحديد: الآية ١٠.
٣ - الشيخ المفيد: الإفصاح، ج ١، ص ١٣٤.
٤ - العلامة المجلسي، بحار الأنوار: ج ١٦، ص ٣.

طلب منه أن يتزوج بها حيث روي عن جابر قوله: (كان سبب تزويج خديجة محمداً أن أبا طالب قال: يا محمد إني أريد أن أزوجهك ولا مال لي أساعدك به، وإن خديجة قرابتنا، وتخرج كل سنة قريشا في مالها مع غلمانها يتجر لها ويأخذ وقرابعاير)^٢، فتقدم كريم فتيان بني هاشم ونجيب عشيرته، نبي الله المبشر والنذير أحمد^ﷺ لخطبة كريمة نساء بني أسد، يحض به عمه أبو طالب والحمة^ﷺ من جانيه، وهم يعلمون أن هذه المرأة هي الأفضل بين النساء آنذاك، في إعانتة على الماضي في طريق الحق ووهب المال لخدمة الإسلام وعلو شأنه، ولأنها كريمة الخلق وذات إيثار وسخاء، أثبتت للجميع ذلك وأعانت النبي^ﷺ بمالها في دعوته السرية والعلنية وقبل الفتوحات الإسلامية أيضاً، وهي مصداق لقوله تعالى: (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ

١ - وقر: بمعنى حمل.
٢ - العلامة المجلسي، بحار الأنوار: ج ١٦، ص ٣.

ومن أبرز معطيات ذلك العرس الكريم هو:

سيدة قريش ^ﷺ شريكة رأي في الحقيقة أن عظمة وسمو الشخصية الكريمة لنبينا الأكرم^ﷺ حتمت عليه الاقتران بسيدة جليلة وكريمة الحسب والنسب لتتجاوز مع أهدافه السامية والتي فيها رفعة للدين والعقيدة السامية والمتمثلة بالتوحيد، وكان الاقتران بسيدة حكيمة ذات رأي قويم ضرورة لإتمام ذلك، وسيدة المؤمن خديجة^ﷺ برهنت للملأ أنها أهلاً لذلك الوثاق، فهي التي شددت أزره في محنته عند نشر الدعوة الإسلامية، و تحملت معه أعباء الدين الجديد، وهي ذات صفات روحية نقية نادراً ما نراها تجتمع في امرأة.

الجود بالمال خدمة لدين الله يروى أن سبب تزويج السيدة خديجة^ﷺ من النبي الكريم^ﷺ، أن عمه أبو طالب^ﷺ هو الذي



محمد

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فاق النبيين في خلق وفي خلق
و لم يدانوه في علم ولا كرم
و كلهم من رسول الله ملتبس
غرفا من البحر أو رشفًا من الدير
فهو الذي تم معناه و صورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم
فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم
طاب فوك أيها (البوصيري)،
لهذه الكلمات العذبة التي كادت
أن تصل بقارئها إلى جرف فهم
هذا الخلق العظيم الذي أغدق به
عز وجل على خلقه إلى جنب ما
قاله فيه خالقهم، الذي تم معناه
وصورته ثم اصطفاه حبيبا دون
العالمين، وأنزل فيه خطابه (وَمَا
مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ) آل عمران: ١٤٤، هذا القول
الذي جاء فيه لمرتين ما خلا
النزول، إذ سبقتها الأولى فكانت
عبارة عن علامات مفهومة ورموز
معلومة عند ولادته ذكر منها
الإمام الكاظم عليه السلام ما جاء في
إخبار أمير المؤمنين عليه السلام لليهودي

عن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وكان
من قوله: (فإن هذا عيسى بن
مريم يزعمون أنه تكلم في المهد
صبيبا، قال له علي عليه السلام: لقد
كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وسلم سقط
من بطن أمه واضعا يده اليسرى
على الأرض، ورافعا يده اليمنى
إلى السماء، ويحرك شفثيه
بالتوحيد)^١، ناهيك عما جرى من
وقوع الحوادث العجيبة المذكورة
عند الأمم السابقة كدالة على
ولادة خاتم الرسل ومنها (انخماد
نار فارس التي كانت تعبد،
وجفاف بحيرة ساوة، وتساقط
الأصنام المنصوبة في الكعبة على
وجوهها)^٢، أما الثانية فجاءت
بعد التجربة لدى من بات في قلبه
شك أنه رسول قد خلت من قبله
الرسل، فما أكثر القول المحمود
في شخصه، ومنها ما ذكر عن
اجتماع (ابن أبي العوجاء، وأبو
شاذان الديصاني الزنديقي، وعبد
الملك البصري، وابن المقفع، عند
١- العلامة المجلسي: بحار الأنوار/ ج: ١٥/ ص: ٢٦١
٢- علي الشيخ: هبة السماء، رحلتي من
المسيحية إلى الإسلام/ ص: ١٤١ نقلًا عن
تاريخ يعقوبي والسيرة الحلبية

بيت الله الحرام،) واتفقهم في
إبطال نبوة المصطفى من خلال
اكتشاف الأخطاء في كتابه، فلما
كان من قابل اجتمعوا عند بيت
الله الحرام..، ثم تفرقوا مقرين
بالعجز)^٣.

وجرت الأيام وتوالت الليالي
حتى مضى على مولد النبي صلى الله عليه وسلم
ورحيله مئات السنين، وما زلنا
مع كل قراءة لكل قول كتب في
النبي ص نلحظ ذلك حتى غدا
لدينا عدد من الأقوال التي تشير
إلى اعتراف أصحابها بنبوته صلى الله عليه وسلم،
ونخص منهم بالذكر أولئك الذين
يتملكون ثقلا في الأوساط العلمية
والثقافية، بينما نجد عند
المتأسلمين جهد جهيد للعبث
في سيرة رسول الله وشخصه
بصورة ملتوية، فتري هناك من
صرح بشكك في نبوته صلى الله عليه وسلم وهناك
من أخذ يدس السم بالعسل فتراه
حينما يشرع في نقل حديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ في ذكر ألقابه
الشريفة ثم يصل على عليه ثم يباشر

٣- الشيخ الطبرسي: الاحتجاج/ ج: ٢/ ص: ١٤٢

في ذكر حديث يغير في صورته
ويمس شخصه الكريم ويفند
عصمته وبالتالي يشكك في نبوته
كون أن الفعل الصادر لا يصدر
ممن آمن بالله وخاف وعيده
فكيف بحبيب الله وخاتم الرسل،
ومنها:

- حدثنا الحسين بن حريث
أخبرنا علي بن الحسين بن واقد
حدثني أبي قال حدثني عبد
الله بن بريدة قال سمعت بريدة
يقول «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بعض مغازيه فلما انصرف جاءت
جارية سوداء فقالت يا رسول
الله إني كنت نذرت إن رذك
الله سالما أن أضرب بين يديك
بالدفع وأتغنى. فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن كنت نذرت فاضربي
وإلا فلا، فجعلت تضرب فدخل
أبو بكر وهي تضرب ثم دخل
علي وهي تضرب ثم دخل عثمان
الدف.. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن
الشيطان ليخاف منك يا عمر إني
كنت جالسا وهي تضرب فدخل
أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي

بين المتأسلمين وأقوال الخرب

❖ رغد عزيز

خاتم الرسل لا كتاب بعده ولا نبي بعده) وقال أيضاً (لقد اعتبر محمد ﷺ قرآنه دليلاً على نبوته دائماً وإلى الأبد ليبقى ذلك سرّاً لا يستعصى فتح طلسماته، ويصعب الوصول إلى حقيقته إلا في حالة الإيمان، لأن هذا الكتاب نزل من الله تعالى)٤.

الفرق واضح بين الفريقين وضوح الشمس في رابعة النهار ولا نحتاج إلى توضيحه بينهما، ولكن نتوجه بقولنا إلى المتأثرين فيهم والتابعين لأقوالهم من حيث أن لا مشكلة إن صدرت مثل هكذا أقوال ممن تدين بغير الإسلام بقدر ما تؤثر حين تصدر من المتأسلمين الذين اتخذهم البعض قادة لهم وراحوا ينشرون عنهم القول والفضيلة ويقتفون آثارهم في كل شيء، وما ندأؤنا لهم إلا يا أمة محمد اتقوا الله فيه.

٨. المصدر السابق/ ص: ٢٧٠، ٢٧٣

أفكارهم وقناعاتهم الذاتية، وقد انتقينا من هذه الأقوال: قول الفيلسوف الروسي (تولستوي) المتوفى عام ١٩١٠م له كتاب باسم (حكم محمد) يقر في قوله بنبوته النبي محمد ﷺ حين تحدث عن عظمة القرآن الكريم (ففي هذا الكتاب المقدس آيات نازلة عن مكانة الدين الإسلامي العظيم، وطهارة روح القدس الذي أنزل هذا الكتاب المقدس على النبي محمد)٥.

وقول العالم (كونت هنري دوكاستري): وهو أحد العلماء الفرنسيين ألف كتاب (الإسلام الأفكار والخيالات) وفيه أعطى تصريحاً واضحاً باعتقاده في نبوة النبي ﷺ إذ كتب الفصل الأول منه بعنوان (صدق محمد)، كما كتب فيه (وكما أن معرفة تلك الكتب والأنبياء مهمة كذلك القرآن الكتاب السماوي الأخير وصاحبه

٧. مائة مقالة سلطانية حول الإنجيل والتوراة والقرآن الكريم/ السيد محمد موسى الشيرازي / ترجمة الشيخ فاضل الفراتي/ ص: ٣٦٨

الأحاديث وأمثالها يدرك أنها مجرد أكاذيب وجدت من أجل تحقيق غاية لم تعد مستورة، ألا وهي زحزحة الاعتقاد بعصمة النبي ﷺ وتكامل شخصيته، والتابعة من اعتقاد الناقل أو الكاتب لهذه الأحاديث الملفقة دون أدنى شك أو ريب، وإلا أين ذلك الشخص أين كان من شخص رسول الله حتى يستحيي الشيطان منه ولا يستحيي من الرسول؟!، ومن أولئك الذين رفضوا ما سكت عنه رسول الله إيماناً منهم واستحياءً وتكاملًا خلقياً، أفهم نزل قوله عز وجل (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)٦ أم في رسوله؟!، هذا قول من ادعى الإسلام وعرف بين أواسط المسلمين بثبات العقيدة وحسن السيرة بينما نجد عند غير المسلمين ونخص منهم بالذكر علماء الغرب من الأحاديث ما يشيد بشخص النبي وينفي عنه كل باطل من خلال الاعتراف بنبوته، حتى غدت أقوالهم فيه مرآة يتراءى فيها للناس مكنون

٦. سورة القلم: الآية ٤

وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت يا عمر ألتقت الدف» هذا حديث حسن صحيح غريب.

باب الحراب والدرق يوم العيد حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الأسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله ﷺ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فأما سألت النبي ﷺ وإما قال أتشتهين تنظرين قلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي.

كل مؤمن عاقل ما إن يسمع هذه ٤. الترمذي: سنن الترمذي/ ج: ٥/ ص: ٢٨٣/ وكتبه الشيخ محمد صادق النجمي: أضواء على الصحيحين ص: ٣٠٦/ مسند أحمد بن حنبل: ٥: ٣٥٣ ٥. البخاري: صحيح البخاري/ ج: ٢/ ص: ٣

استحداث وحدة الأنشطة النسوية

حرصاً من الأمانة العامة للعتبة المقدسة لتقديم أفضل الخدمات الثقافية لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام والنساء منهم على وجه الخصوص، تم استحداث وحدة جديدة تحت مسمى (وحدة الأنشطة النسوية) ضمن شعبة الرقابة النسوية، إذ تضطلع الوحدة بمهام وأنشطة متعددة ومتفرعة تخدم الخادמות العاملات في العتبة والزائرات الكريمات، بما تقدم من برامج توعية وإرشاد، ومن أجل الاطلاع أكثر على حيثيات هذا المشروع الثقافي، التقينا بمسؤولة الوحدة السيدة (أم فاضل)، حيث حدثتنا عن هذا الإنجاز بقولها: تثميناً للنجاح الذي حققه الملتقى الزينبي النسوي الثقافي ارتأت الأمانة العامة للعتبة المقدسة أن تنظم النشاط النسوي الثقافي في العتبة ضمن هذه الوحدة التي تهض بمهام تثقيفية وبرنامج عمل منظم يومي وأسبوعي شامل يتضمن فقرات عدة منها: إقامة المناسبات الدينية الخاصة بأهل البيت عليهم السلام من خلال الملتقى الزينبي الثقافي والتوجيهات الدينية للزائرات وإقامة الندوات وإقامة الدورات في العلوم الإسلامية المختلفة لخدمات الإمامين عليهما السلام في العتبة وذلك لرفع مستواهن الثقافي، وبتكامل عمل الوحدة بالتعاون والتنسيق مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الإعلام وقسم الشؤون الخدمية وقسم الشؤون الإدارية.



العتبة الكاظمية المقدسة

تختتم الدورة الخامسة لتثقيف الكوادر النسوية



انطلاقاً من منهجية أهل بيت النبوة الكرام عليهم السلام في طلب العلم، وتطبيقاً لمبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، وعملاً بوصايا النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ومنها قوله: (طلب العلم فريضة على كل مسلم... به يطاع الرب ويعبد، وبه توصل الأرحام، ويعرف الحلال من الحرام، العلم إمام العمل والعمل تابعه، يلهم به السعداء، ويحرمه الأشقياء)، تم اختتام الدورة الخامسة للتثقيف بالعلوم الإسلامية التمهيدية وذلك ضمن سلسلة من الدورات التعليمية لخدمات العتبة الكاظمية المقدسة لشعبة الرقابة النسوية وبإشراف الشيخ عماد الكاظمي والتدريسيين العلوية أم أسامة والسيدة أم فاضل، وذلك ضمن إطار تطوير القابليات المعرفية للخدمات، وخضعن لاختبار نظري وعملي، وقد أبدت الخادמות ارتياحهن للاهتمام بهن وبهذه الخطوة المباركة من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، والتي ترمي إلى دفعهن باتجاه طريق المعرفة العلمية، وليكن ذلك سبيلهن في نجاح عملهن وهي خدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وزوارهما الكرام.

١ - منتخب ميزان الحكمة: تلخيص حميد الحسيني، ص ٤٤٧.



مجالس دينية نسوية

من شهر ربيع الأول من خلال فقرات متعددة ومتنوعة، أما في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول فكان الملتقى الزينبي على موعد مع حفل بهيج في ذكرى تنويع الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام بالخلافة والإمامة، كما كان للملتقى حفل بهيج في يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول وهو يوم ولادة نبينا الأكرم محمد عليه السلام وحفيده الإمام الصادق عليه السلام.

الله عليه السلام في الثامن والعشرين من شهر صفر الخير إذ اعتلت المنبر النائب في مجلس النواب العراقي السيدة (هناء الطائي)، كما كان هناك مجلس مماثل في ذكرى شهادة الإمام الرضا عليه السلام في الآخر من الشهر ذاته حيث ألفت الخادمة (أم فاضل) مسؤولة وحدة الأنشطة النسوية محاضرة دينية بهذه المناسبة الحزينة، وأيضاً أحياء الملتقى ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في الثامن

تلك المناسبات الدينية محطات للتزود لمنزل الزاد، وكفى بذلك مصداقاً لقوله تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ). فقد كان للملتقى الزينبي النسوي الثقايفي في العتبة الكاظمية المقدسة حضوراً فاعل ونشاط حافل في مجمل المناسبات الدينية عبر إقامته سلسلة من مجالس الذكر والوعظ والتوعية والإرشاد، حيث انعقد مجلس تأييني تزامناً مع شهادة رسول

تعزز شعوب العالم بمناسباتها التاريخية وتحرص على إحيائها كجزء من تراثها الحضاري والإنساني، إلا أننا نجد الاعتزاز أكبر والحرص أكثر عند محبي أهل البيت عليهم السلام في إحيائهم لمناسباتهم الروحية كجزء لا يتجزأ من شخصيتهم الإسلامية وهويتهم العقائدية، فما أن تمر ذكرى ولادة أو شهادة لأحد المعصومين عليهم السلام إلا ونجد المؤمنين يحيونها بوعي تام تخليداً لتضحياتهم واستذكارا لمآثرهم، جاعلين من



الوفد النسوي للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك في ندوة لجامعة الكوفة

حضور متميز ومشاركة فعالة لوفد العتبة الكاظمية المقدسة (النسوي) في الندوة التي أقامتها جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات التي كانت تحت شعار (نعمل لمجتمع بلا إرهاب) وبرعاية الأستاذ الدكتور (عقيل ياسين الكوفي) رئيس جامعة الكوفة وإشراف الدكتورة (إيمان الحلو) عميد الكلية، وكانت الندوة تحت عنوان (مخاطر الإرهاب ودور المرأة في مواجهته)، حيث حضر الندوة عدد من الأساتذة والمختصين ووفد من العتبة العلوية المقدسة ووفد من

حضور متميز ومشاركة فعالة لوفد العتبة الكاظمية المقدسة (النسوي) في الندوة التي أقامتها جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات التي كانت تحت شعار (نعمل لمجتمع بلا إرهاب) وبرعاية الأستاذ الدكتور (عقيل ياسين الكوفي) رئيس جامعة الكوفة وإشراف الدكتورة (إيمان الحلو) عميد الكلية، وكانت الندوة تحت عنوان (مخاطر الإرهاب ودور المرأة في مواجهته)، حيث حضر الندوة عدد من الأساتذة والمختصين ووفد من العتبة العلوية المقدسة ووفد من



facebook

كوني كالدّر المكنون

الأصدقاء

استقلي بالصفحة الخاصة بك ولا تتقبلي أي طلب للصدّاقة من أي شخص إن لم تتأكدي أنك تعرفينه معرفة شخصية من بعيد أو قريب رجل كان أو امرأة، فالكثير ممن لا ضمير لهم ولا رجولة يريدون إطاحتك بالخطأ والتسلية بك وقضاء الوقت والتلاعب بمشاعرك، فيصنعوا لك المكيدة متخفية بصورة واسم لامرأة لطيفة الكلام حتى يوقعك في شباكه وتكوني فريسته السهلة ليكشر أنيابه بوجهك، فني ذلك الوقت تصبحين وسيلة بين يديه للضغط والابتزاز والتهديد إن لم تصغي وتطيعي أوامرهم.

سيدتي العزيزة: احرصي على عفتك وسمعتك وأهلك من الابتذال، من أناس لا يضعون للعيب والحرام مكاناً في حياتهم، وأثبتي للعالم أجمع أنك مهما تطورت الحداثة في هذا العصر تبقيين أنت الأم المثالية والزوجة المخلصة والأخت الأصيلة والبنيت المؤمنة المحصنة التي لا تتجرف مع أمواج المياه الهائجة بكل قوتها وجبروتها، واللؤلؤة المكنونة الذي يصعب على أكبر غواص في هذا الزمان الوصول إليها والتقرب من عفافها وحشمتها.

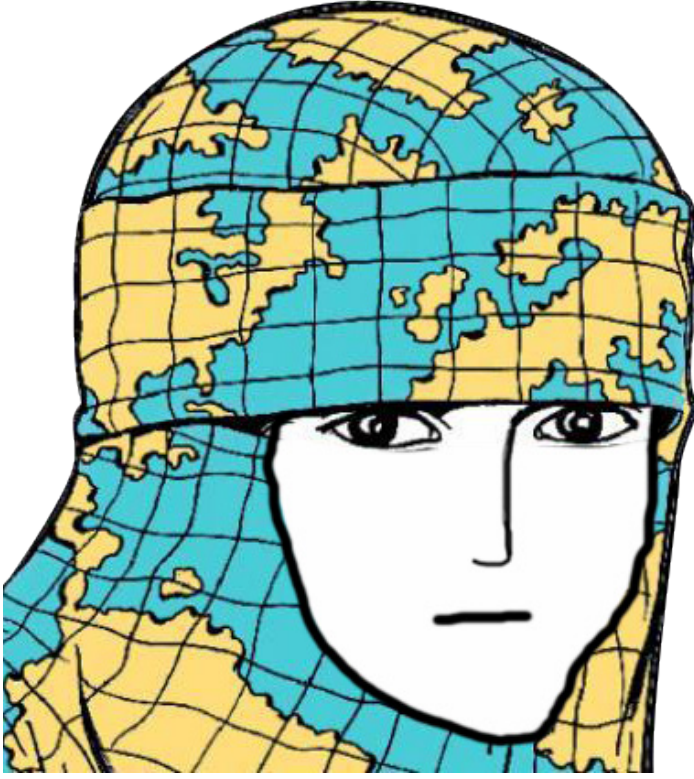
ونحن نسمع الكثير عن القصص التي تحدث بين الناس، فاحذري سيدتي أمور قد توقعك في فخ هؤلاء الذئاب البشرية.

الصفحة الخاصة

عند استخدامك هذا التطبيق أحرصني سيدتي أن لا تضعي صورتك الشخصية مهما كانت محتشمة في مربع (البروفایل) فهناك من أساء استخدامه بالصورة الخاطئة من الذين لا يراعون الحرمة ومخافة الله في الناس، حيث يتم استبدال الصورة المحترمة بصورة أخرى لا تشبهك ولا تمت لك بصلة من حيث الستروالعفة والحياء، وامتنعني أختي العزيزة من نشر صورك والفيديوات العائلية الخاصة بك بين الأقارب والأصدقاء، فقد أصبح الآن من الممكن الدخول عليها لمن أراد العبث بها وسحبها منك بالكامل لأغراض أخرى فتكوني عرضة لمن هب ودب، فضلاً عن البرامج الأخرى التي انتهزوها فرصة لمصالحهم ومنافعهم الدنيئة.

تبقى اللؤلؤة الثمينة محافظة على شكلها الجميل وبريقها الوهاج داخل محارها وجداره الحصين في قعر البحر لا تبالي مهما تعالت عليها المياه وتصاعدت فوقها الأمواج، لا تخاف أن تصدع وتبصرها عيون الباحثين عنها فيعثر بها غواص يسعى في الحصول عليها والاستفادة من عرضها وبيعها والمتاجرة بها بين الناس. وأنت سيدتي كما اللؤلؤة يجب عليك المحافظة على نفسك أكثر في الوقت الحاضر، فأنت الآن في تطورات العصر والتكنولوجيا الحديثة والوصول إليك أمر ليس بالصعب عبر استخدام الأجهزة الذكية التي اخترقت جميع المنازل بما تحتويه من برامج متطورة، والتي اتخذها ذوو النفوس الضعيفة للعبث واللهو وإزعاج الآخرين والتدخل في خصوصياتهم، فكوني في حيلة وحذر من قرصنة الموبايل وصفحات الفيس بوك التي أصبحت شغلهم الشاغل، الذين يرمون الغوص فيه والبحث عن أمور لا تعنيهم، فقط الغاية منها هو هتك أعراض الناس من غير ذمة ولا ضمير باستخدام برامج خاصة تمكنهم من ذلك،

متى يتحول الشعار إلى شعور؟



(المرأة نصف المجتمع) شعارٌ نطقت به الأفواه ولاكته الألسن، ولكن في الوقت نفسه لا يستطيع الكثير من الرجال أن يهضموه، وهذا علامة فارقة في حياة الشعوب تدل على الازدواجية والتناقض الكبير بين القول والفعل، وبين الفكر والعمل، فالكثير يُقلل من شأن المرأة بقصد أو بدونه، ويعمد على تحجيم دورها في ميدان ويلغيه في آخر متعزراً على بعض العادات المقيتة، والتقاليد البليدة، والطباع المنغصية، وحتى إن وجدت المرأة في مجالات معينة تبقى نظرة الرجل إلى مشاركتها نظرة في أغلب الأحيان قاصرة لا ترقى إلى المطلوب الذي يحقق المنشود، إلا إن من الحكمة أن تُستثمر طاقات المرأة في مختلف الميادين وفي معظم شؤون الحياة جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل، وبما لا يتعارض مع التعاليم الشرعية، ولا مخالف الصالح العام وصالح الأسرة وصالح المرأة نفسها، ويكون وفق قواعد الاندماج وآداب الاختلاط.

إذ إن اختصار واختزال دور المرأة في إطار الخدمة البيئية المحدودة، قد يكون خطأً كبيراً وجسيمياً يفوت على المجتمع أفراداً وجماعات مواهب وطاقات تخدمه في تقدمه، فنحن اليوم بحاجة إلى استثمار طاقات المرأة في التنمية والتغيير، فلا يمكن أن ينهض المجتمع ونصفه مشلول، فمشاركة المرأة في تنشئة المجتمع المتحضر أمر في غاية الإلحاح ويجب تفعيله وإحيائه ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، بعد أن نُزيح الأفكار التي تُنقص من إنسانيتها، وتحط من كرامتها، ونمقت كل موروث يهين كيانها حتى تكون مشاركتها رائدة وناظرة وفاعلة

لقد قر في الأذهان إن اللسان عنوان وترجمان الإنسان، فهو أشبه بمرآة تعكس دواخل المرء وما يُضمّر، وهو بعدُ سبب رئيس في استحصال السعادة أو الشقاء في الدارين الأولى والآخرة، فقد ورد في الأثر: (سلامة الإنسان في حفظ اللسان) لأجل هذا وجب حمايته من بعض الآفات التي تصيبه كالغيبة والنميمة والفحش والبذاءة والهذر واللغو، إكرامه بترك فضول القول والتطفل في الكلام، وتعويدته رياضة الطيب وتجميله بحسن الحديث وتلمس آثار الخير حتى يعود ذلك عادة، فيكون مجمل ما يتقوه به المرء ذا نفع عام يصيب به ومن خلاله خير الدنيا وسعادة الآخرة، كما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام: (وحق اللسان إكرامه عن الخنى، وتعويدته الخير، وترك الفضول التي لا فائدة لها، والبر بالناس وحسن القول فيهم)، لذلك يجدر بنا ترويض ألسنتنا على الكلام الحسن لأنه ثمرة الخلق الحسن، كما أنه خير وسيلة لكسب القلوب واستمالة الأرواح، وسبب لنجاح الإنسان في حياته الاجتماعية، وقد أرشد تعالى المؤمنين إلى أن يحسنوا اختيار كلامهم: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)، وقد تضافرت بل تواترت الأحاديث الشريفة والأقوال المنيفة الصادرة عن أهل بيت النبوة عليهم السلام في التلطف عند مخاطبة الناس والبر بهم بإطراق أسماعهم بجميل الحديث وانتقاء العبارة، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض) وأيضاً ورد عنه صلى الله عليه وسلم: (الكلمة الطيبة صدقة)، لما في الكلام الطيب من أثر كبير في تعميق الصلات وتقوية روابط الألفة والمحبة في ما بيننا وبين من حولنا.

١ - الشيخ الصدوق، الخصال، ص ٥٦٦.

أخطر الجوارح



أطر البحث كن غد أفضل

تساؤلات عدة، في حياتنا اليومية عن واقع يوم ومستقبل مجهول فيه الكثير من الاستفهامات، والذي غالباً ما يضع المؤمنة في حيرة من أمرها، هل غدها سيكون مشابهاً ليومها هذا أم ماذا؟ وخصوصاً أن يومها محمل بهموم وأعباء جمّة يحتاج من المرأة الواعية إلى التمعن في التفكير والبحث عن أطر جديدة لغد مشرق.

❖ ميادة قهرمان

فيمكنك تطويرها بأسلوب التعلم من الأخريات، وليكن سبيلك إليه نابع من تواصلك الاجتماعي مع الاخريات من حولك في المحافل النسوية، والتي فيها تهذيب لذاتك ويكون فيها تقويم لمفاهيمك، وتجدين فيها حلولاً تخدم واقعك الأسري والعملية، وكذلك يفضل أن تشاركي في المجالس الدينية والتي تسهم في ارتقاء بصيرتك وإعلاء شأنك، واحرصي على أن يكون حصيلة انجازات عامك مليئة بالأعمال النافعة، واعلمي أن الله لا يضيع أجر كل عامل وعاملة من بني البشر، كما جاء في قوله تعالى (أَنْتِي لَا أَضِيعُ عَمَلٍ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْشَى)٢، ولا تقعي في هوة اليأس وفقدان الرجاء في غد مشرق هائئ بعيد عن المتاعب وال فشل، والذي تستطيعين من خلاله ارتقاء سلم النجاح دون أي عوائق تذكر.

٢ - سورة آل عمران: الآية ١٩٥.

رؤيتك المستقبلية بقراءة واقع غدك من خلال النظرة المقرونة بإرادتك، فإن كانت صلبة، لا تهتز عند ظروف معينة، فغدك سيكون أفضل دون أدنى شك، وإن كانت أراذلك واهنة فمن الأفضل أن تتبعتدي عن خوض غمار التحديات التي تتطلب منك السير على كثران رمال الماضي، بإرادة وصبر وحكمة واقتدار، وحافظي على طموحاتك من التقويض والاندثار بمرور الزمن، وليكن معيار النجاح هو في مقدمة اهتماماتك، وابتعتدي عن اي قرار غير محسوب في طياته، ويكون فيه الحسم عسير بحيث يأخذ جهداً ووقتاً منك وتخرجين منه بنتائج لا جدوى منها، واخرجي من مفهوم الانغلاق على الذات، واسعي إلى تطوير طاقاتك المعرفية بطريقة فعالة لتواكبي الثورة الحديثة للمعلومات، والمتمثلة بوسائل التكنولوجيا المعاصرة، حتى وإن كانت قابلياتك على مواجهتها ضئيلة،

عَدَابِي لَشَدِيدٌ)١، حيث لا يوجد شيء ثابت في الحياة، بل هناك متغيرات دورية تطرأ على حياتك باستمرار، وتحتاج منك إلى ترقب الفرغ من خلال التأمل في مقولة تحاكي خاطرِك وهي: (من ساعة إلى ساعة فرج).

واعلمي عزيزتي المؤمنة ان هناك سبل عدة للنهوض بغدك الواعد، منها: أتباعك وصايا النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الميامين (عليه السلام) ومنهم الإمام (موسى بن جعفر) (عليه السلام) الذي أظهر لنا قاعدة الوقت الذهبي، في قوله: (اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم، ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم، وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث ساعات)٢، ويجب أن تحدد اتجاه

١ - سورة إبراهيم: الآية ٧.

٢ - ميزان الحكمة: الريشهري: ج٤، ص١١٦.

في الحقيقة أنت عزيزتي وحدك بمقدورك الإجابة على تلك التساؤلات، من خلال وضع حلول من واقعك للنهوض بأطر حياتك الخاصة، والتي تبعدك عن مرمى ثقافة الانحسار الاجتماعي، وتوفر لك سبلاً جديدة في تطوير قابلياتك المعرفية وتخلق لديك حساً لتخطي المواجهات والصعوبات الحياتية، بمنظور عملي سليم خاضع لأسس التنمية البشرية، لتنهض بعيشك وتجعلك كريمة في مجتمعك، وتخلق لديك أيضاً روحية العمل بجدية، وتجعلك على قدر من السعادة والرخاء بحيث يكون يومك بعيداً عن الكدر والخمول، ويا حبذا لو تترقبين المفاجآت السعيدة من التي يكرمك البارئ بها، كجائزة لحسن صنيعتك في يومك، وشكرك له على ملمات الدنيا، والذي يعبر عن إذعانك لقوله سبحانه: (لِيُنَّ شُكْرُكُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلِيُنَّ كَفْرُكُمْ إِنَّ



الأقلية الفضلى

حق الله تعالى فيها وعدم استخدامها بما يخالف إرادته ويعصى به أمره، هو جل ما يستطيع العبد أن يحسن به لباعثها، إذ ليس هناك من وجه تقارب بين الخالق والمخلوق يتسنى له من خلاله رد الإحسان بصورة مادية، ومن جملة ذلك صرف الجوارح عما فيه غضب الله تعالى، واستخدام العلم في منفعة الناس، وتوظيف القلم والكلمة البليغة في الدعوة للصلاح والشروع في إصلاح الفرد والمجتمع، كما والتواضع للنعمة وتقديم كل ما يكمن به مداراتها والحرص على ديمومتها.

آخر الكلام

عجباً كل العجب لمن ينكر فضل الوهاب المعطي ويسير في غير مرضاته بما منّ عليه وأعطاه، أو يتناول عليه فيجحد نعمته ويرفضها، لذا فلنعيد النظر ونفكر أكثر وأكثر قبل فوات الأوان، نعم فلنتدارك أنفسنا لنكون من تلك الأقلية الفضلى التي تجعل من شكر الله تعالى ديدنها ولهج ألسنتها، حتى تصبح من المقربين له بكل جوارحها بالحمد المطلق حين تقف بين يده وتتلو (الحمد لله رب العالمين).

كيف يكون الشكر؟

قرن سبحانه وتعالى هذه النعم وقابلها بالشكر من ابن آدم حين قال (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، ومن باب العرفان فإن الشكر بالقول لله تعالى على هذه النعم لا يجزي وإن كان محموداً لعظمتها وكبر قدرها، لأن الشكر اللفظي يفي حينما يساوي العطاء، لذلك فهو مجزٍ بيننا نحن بنو البشر، ولكن لما يكون بقدر العطاء والهبة الإلهية فهنا حتماً سيكون اللفظ بمفرده منقوص غير مجزٍ، لذا لا بد من اقترانه بأمر أعظم منه تجتمع فيه معاني التذلل والخضوع والاعتراف بالجميل، وتكمن هذه المعاني كلها في السجود له دون غيره حيث جاء في ذكر فلسفته عن الإمام الصادق (عليه السلام): (وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب إليه بالقلب والسر والروح، فمن قرب منه بعد من غيره، ألا يرى في الظاهر أنه لا يستوي حال السجود إلا بالتواري عن جميع الأشياء، والاحتجاب عن كل ما تراه العيون).

كيف يكون الإحسان؟

صرف النعمة الموهوبة وتوظيفها حيثما يريد المنعم، وعدم استعملها فيما يخالف حكمه وإرادته، فأداء المجلسي/ بحار الأنوار: ج ٨٢ / ص ١٢٦.

في عرف الأدب أن الإحسان يقابل الإحسان، والشكر ثمن عطايا الهبة والسخاء، وحمد المعطي من سجايا النبلاء المتولدة لديهم كنتيجة طبيعية للاعتراف الصريح والإحساس التام بالإحسان والعطاء المغدق عليهم، ولقابلة هذا الإحسان وهذه النعم بالشكر والإحسان يتوجب علينا أن نثمنها ثم نبحث في كيفية ردها وهذا ما سنتكلم عنه:

التفكر بالنعمة

لتقديم الشكر والإحسان على النعمة المملوكة لا بد من وسيلة مثلى توصلنا إلى كشف ماهية هذه النعمة والتعرف على قيمتها الحقيقية، والتفكر فيها هي الوسيلة الأنجع، فما أن ننخرط في البحث عن تفاصيلها من حيث الإيجاد والتركيب والضرورة والفائدة نعرف كيف نثمنها ونعطيها حق قدرها، خصوصاً إذا وضعنا في الحسبان احتمال فقدها أو عدم وجودها وتوفرها، كتفكيرنا في نعمة الجوارح والقوى التي تعيننا في حياتنا، إذ وهبنا المعطي البصر والبصيرة لنرى في الأولى حقائق الأمور الظاهرة، وبالثنائية نعي ما خفي منها لنفرق بين الحق والباطل ونميز الصالح عن الطالح، كنعمة الإسلام وبعثة الأنبياء ووجود الأوصياء.

المرأة

بين التطور والتمرد

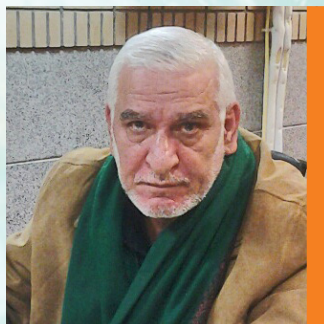
❖ شيماء شمس الله

تتعرض له في البيت أو خارجه، وكانت النتيجة وللأسف الشديد خروج بعض النساء ضد القيم والعادات والتقاليد التي يعتقدهن أنها تحد من حريتهن بحجة التغيير نحو الحداثة والتطور، والحقيقة ليست هكذا، فبالإسلام وباحترامهن للضوابط الشرعية تزداد حريتهن وترتفع مكانتهن في المجتمع عندما يكون بمأمن عن مهالك الشيطان، وأنا برأيي من الأجدر بالنسبة للمثقفين والأدباء والمفكرين الإسلاميين الإشارة إلى ما تمر به المرأة من تغير خصوصا في وقتنا الراهن، وتحذيرها من الانقياد لجميع ما تمليه عليها دوائر الغرب وانسلاخها عن القيم والمثل الإسلامية الرفيعة.

ثقافة المرأة

دخلت المرأة عالم الثقافة التكنولوجية، فهل انشغلت اليوم وصبت اهتمامها نحو الحداثة والتطور لدعم ثقافتها الشخصية أم تمردت على واقعها، وللإجابة على هذا السؤال كان معنا (أحمد هاشم الفتال) / طالب حوزة، حيث

المسبوق الذي مهد الطريق لدخول الأفكار الهجينة من خلال بعض



الوسائل الإعلامية المختلفة جعلت من السهولة بمكان سلب العديد من العادات والتقاليد المستمدة من الإسلام، وهو ما كان يصبو إليه الغربيون، وبدأت اليافطات واللوحات الإعلانية وبعض البرامج بتسويق أفكارهم الهدامة، والتي من خلالها تمت سرقة الكثير من القيم التي كانت تتمتع بها المرأة تحت مسمى التغيير، فحاولوا أن يسوقوا إلى العالم الإسلامي ما يشاؤون بحجة الدفاع عن حقوق المرأة ونبذ العنف والتهميش الذي

أثر يدل على أنهن نساء، لأنها شاركت وشابهت ونافست الرجل في كل شيء، على عكس المرأة المسلمة، فعندما احتضنها الإسلام بشريعة خاتم الأنبياء، كرمها بالاحترام والتقدير، وسمح لها بالتغير ومشاركة الرجل ومساندته وفق الضوابط الشرعية.. في هذا العدد سيكون استطلاعنا عن تغير المرأة الشرفية وما لها وما عليها، وما تنتظره فيما بعد، وقد كانت لقاءاتنا بالرجال لمعرفة طبيعة التغير من وجهة نظرهم فضلا عن آراء النساء، حيث استضافت مجلتنا بعضا منهم للتعرف على حيثيات ما تمر به المرأة من تغيرات وما هي إيجابياته وسلبياته لتفادي بعض المنحنيات المهلكة والمغيبة عن بصيرة المرأة.

التغير والمجتمع

معرفة طبيعة التغير وعلاقته بالمجتمع كان معنا (أ. عامر حاكم الحسني) / تدريسي، حيث أفادنا قائلا:

في ظل الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة، ووفقا للانفتاح غير

ما زالت التغييرات تطرأ على عالمنا اللامحدود، وعلى المرأة على وجه الخصوص إلى يومنا هذا، فمنذ أول الخليقة وتحديدًا في المجتمعات البدائية الأولى، كان التغير الأول على المرأة هو خروجها للصيد والحصول على ما تقتاته هي ومن تعيل، ومن ثم تقدمت الشعوب وتطورت حسب ما دأبت عليه من معارف وحرف وغيرها من الأنشطة، ونتيجة للتغيرات التي طرأت على المرأة تم وضع بعض القوانين والسنن الاجتماعية التي تساعد المرأة في الحفاظ على حقوقها، ويمكن القول أن حجم التغييرات التي مرت بها كانت تغيرات تميل إلى البطء أحيانا.. أما اليوم فقد أصبحت التغييرات سريعة وواضحة للعيان، لكنها للأسف قد تكون منافية للدين والشريعة الإسلامية وبعيدة بعض الشيء عن العادات والتقاليد، إذ لا نتحدث عن التغييرات التي طرأت على المرأة الغربية، لأنها أخذت حريتها في جميع مفاصل الحياة حتى لم يتبق لأغلبهن أي

الأثنوي بعض الشيء فهي بين مطرقة التطور وسندان التمرد لا تستطيع التحرر من أحدهما بشكل نهائي وإنما بشكل نسبي يختلف من امرأة إلى أخرى.

الشريعة والتغيير

يبقى الرأي الأول والأخير للشريعة الإسلامية الحقة في تحديد ما للمرأة وما عليها تجاه التغيير والتطور والحداثة الذي طرأ عليها في السنوات الأخيرة، كان معنا سماحة الشيخ (جاسم المحمد) / مسؤول في القسم العربي / حرم السيدة المعصومة، حيث تفضل قائلاً:



بسمه تعالى.. ابتداءً يجب أن نعرف طبيعة التطور ودعاة التمدن المعاصر، وعند أدنى تأمل نجد أن مروجي أدوات التغيير هم أصحاب المطامع والمصالح والسياسات الفاسدة والأفكار المستهجنة الخالية من المثل والأخلاق الفاضلة، ولهذا فإنه ينعكس سلبيًا على أفراد المجتمع وخصوصًا المرأة الكريمة، وهي العنصر المهم والحي في تكوين المجتمع الزاكي، لذا نجد لهذا التغيير تأثيرات على البعض منهن، مما يجرهن إلى الابتعاد عن الفطرة السليمة، ولبقاء المرأة كعنصر فعال في المجتمع عليها أن تستلهم المثل والقيم العليا من الشريعة الإسلامية السمحاء في كل موطن تكون فيه، والاقتران بخير نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، لتزول كل الشوائب والأفكار التي يدعو إليها دعاة التطور والتغيير، كما جاء في قوله تعالى: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفُخُ النَّاسُ فِيْمَكُّثُ فِي الْأَرْضِ).

الحياة الكريمة، ومعايشة الآخرين في العمل والاستفادة من ثقافتهم وتجاربهم، بشرط أن تحافظ المرأة على حشمتها وعفتها وهي في محك العمل مع أخيها الرجل لتفادي ما حرم الله جل وعلا شأنه.

التغيير وعلم الاجتماع

لا بد من الاطلاع على رأي مختص في علم الاجتماع ليبدلي بدلوه في هذا المضمار من خلال لقائنا بـ(أ.م.د. ميادة أحمد الجدة) / كلية الآداب- جامعة بغداد، حيث أفادتنا مشكوراً: إن المتبع لمسيرة الأحداث وتطورها فيما يخص الجانب العلمي والتكنولوجي والعصري وما طرأ على المجتمعات الإنسانية بشكل عام من انفتاح وتطور في هذا المجال وفي مجتمعنا بشكل خاص وما قد طرأ على مسيرة الإنسان عموماً والمرأة خصوصاً لا بد وأن يخرج بنظرة مفادها أن المرأة العراقية استوعبت هذا التطور بشقين لربما مختلفين بعض الشيء، ففي الوقت الذي دفع بها نحو تسخير هذا الأمر لخدمة أعمالها ومهامها، وكذلك تطوير حياتها الفكرية والدراسية والعلمية لما أتاحه ذلك من انفتاح على ثقافات ومعلومات أمكن أن تصل إليها المرأة بيسر أكبر من ذي قبل، حيث وظفت هذه الإمكانيات لخدمة حياتها وبناء شخصيتها وأداء وظيفتها في هذه الحياة من مسؤوليات منزلية وتربوية لأبنائها، ولكن في الوقت نفسه أدى هذا الأمر في شقه الثاني إلى أن تتمرد بعض الشيء على بعض القيم والرواسخ المجتمعية ولو بدرجات متفاوتة خصوصاً عندما تحملت المرأة في جانب معين من جوانب الحياة مسؤولية العمل وتحمل نفقات المنزل، هذا الأمر دفع بالمرأة إلى أن تعيش حالة من الازدواجية في شخصيتها التي ركبت، فهي تارة تمارس عمل يقترب إلى درجة معينة من مسؤوليات الرجل، وأحياناً تجد نفسها أمام مسؤوليات ومهام ترضها عليها كينونتها الأنثوية، وإن تفاعل هذه العوامل أدى بالمرأة إلى نوع من التمرد على واقعها

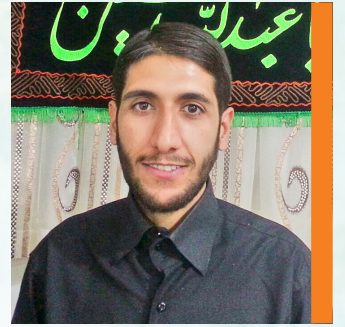
الأستاذ (كاظم عليوي كاظم) / مدير قسم الامتحانات/ تربية



الكرخ الثالثة، حيث أجابنا قائلاً: لا شك أن انفتاح المرأة في الآونة الأخيرة على عالمها، وعلى مختلف الثقافات الأخرى، قد صب في مصلحة الجميع، حيث أثبتت للجميع أنها نصف المجتمع، ونستطيع أن نلاحظ ذلك من خلال مشاركتها للرجل في شتى مجالات الحياة، وأنا من وجهة نظري أرى أن تغيرها اليوم هو من الأمور الإيجابية التي طرأت عليها خصوصاً في مجتمعنا العراقي بشرط استمرارها والتزامها بالضوابط الأخلاقية والدينية وابتعادها عن سلبيات التغيير، فهذا ما يزيدنا تألقاً ورفعة وهي في محك العمل بمختلف الميادين.

منهن واليهن

ولمعرفة ما على المرأة من حقوق وواجبات في ظل هذا التغيير، كانت معنا العلوية (إكرام رضوي) / ربة بيت، حيث أجابتنا قائلة: تحتاج نساءنا في هذا الزمان إلى السعي وراء التغيير والتطور والتمدن في كل مفاصل الحياة تقريباً، وليس التغيير الجذري من حيث الأخلاق والعادات والتقاليد، وإنما التغيير في كيفية تنظيم حياة مترنة ومرفهة وبأقل الجهود والتكاليف لضرورة مواكبة تطور بقية المجتمعات بما لا يتقاطع مع تعاليم ديننا الإسلامي، وليس على المرأة اليوم أن تقبع في بيتها من دون أن تتعلم، بل بإمكانها أن تتغير نحو الأفضل، ولا بأس بخروجها للعمل لمساندة شريكها، لما في هذه المساندة من ضمانات كثيرة منها تخفيف العبء على الرجل وتوفير



أفادنا مشكوراً:

لقد تغيرت حياة الأسرة بشكل عام وحياة المرأة بشكل خاص، والحقيقة لا أحد منا يستطيع إنكار فضل التكنولوجيا في تغير حياتنا إلى حد كبير، وهذا التطور كان له أثر إيجابي على المرأة، من حيث الفكر والثقافة والإبداع والتواصل وسهولة الوصول إلى جميع العلوم المتاحة مما أضاف إليها ما كانت تحتاجه بما يناسب عصرنا الحديث الحالي، إذ لا يختلف اثنان على أن المرأة قد تغيرت فعلاً اليوم، والجميع هنا يلاحظ إيجابيات هذا التغيير، ولكن في الوقت نفسه وللأسف نلاحظ سلبيات التي بدت واضحة على بعض نساءنا، وذلك بسبب انفتاحهن على ثقافات العالم والتطبع بعادات بديلة وهجينة ساعدتها على التمرد على واقعها، وهنا لا نستطيع اتهام التطور بهذه السلبيات، إذ أن التكنولوجيا سيف ذو حدين، وهذا يعتمد على المستخدم وأقصد هنا المرأة ووعيها وثقافتها ومدى حصانتها عند تعاملها مع هذه المنظومة، فلا بأس أن تسعى المرأة إلى التطور والتحدث والتمدن ومواكبة الثقافات الأخرى وذلك بانتقاء ما يفيدها من بين مفردات العالم الجديد، ومن هنا سيكون التغيير محموداً للمرأة المسلمة بلا شك.

ما بعد التغيير

تغيرت المرأة، وأصبحت ما أصبحت عليه اليوم، حيث أضيفت إليها بمساعدة الظروف وتطور التكنولوجيا بعض التفاصيل لتكون امرأة عصرية بالفعل، إلا أنها قد تقع في سلبيات وإيجابيات هذا التغيير، ولمعرفة ذلك كان معنا

برمجة الأسرة

وفق مواثيق



يعتبر ميثاق الحياة الأسرية أفضل العقود الاجتماعية، فهو صورة للشراكة الحقة بين الرجل والمرأة، واللذان يمثلان عصب الوجود الإنساني، وكلما كانت تلك الشراكة مثمرة، كان مردودها إيجابيا على المجتمع بأسره، والمعروف عن العائلة المسلمة أنها تخضع لمعايير عدة، وفق بنود يحددها الطرفان لتوفير حياة أمثل لأبنائهم، ولإطلاق ذرية طيبة صالحة من التي تعمّر بها الأوطان.

ثقافة الإصلاح في الأسرة ظاهرة حضارية وإنسانية، وهي بوابة نحو تهذيب الأبناء نفسيا وخلقيا وتساهم إلى حد كبير في رد مخاطر الفكر الهدام المستورد من الغرب، باعتبار الأبناء جزء لا يتجزأ من هيكلية الوطن، والذي يرحب بأفراد معافين خلقيا أصحاب مبادئ عليا وقيم سامية، لأن الأبناء الذين ينشأون في أسرة مفككة الرباط، نتيجة ظواهر اجتماعية تعرف بالطلاق، والتي انتشرت على نطاق واسع في المجتمع، وتسببت بظهور أبناء يميلون إلى فكر العدوانية، وأحيانا يلتجئون إلى توفير ملاذ غير آمن لهم وهي بؤر الإرهاب والجريمة والتي تحتضنهم برحابة وسعة، وبذلك يصبح التفاهم والإصلاح الأسري، هو مطلب اجتماعي يجب النظر إليه من قبل الزوجين في جميع محطات حياتهم الزوجية.

من قبل الزوجين، بشكل يتلائم مع الحالة المعيشية، حيث يجب التفكير بأمر ضرورية منها سبل توفير أبسط حقوق الأبناء المشروعة، والمتمثلة بحق التعليم والعيش الكريم في ظروف أسرية ملائمة، وغيرها من الأمور الكثيرة التي يحتاجها الأبناء باختلاف مراحل تنشئتهم اجتماعيا، كما ويفترض لمن لا يستطيع توفير تلك الضروريات يجب أن يتجه نحو تنظيم النسل، وهذا أيضا للنبوة وجهة نظر فيها عندما حدّث عنها رسولنا الأكرم ﷺ في قوله: (قلة العيال أحد اليسارين)^٢.

التفاهم الأسري وإصلاح الأبناء
التفاهم الأسري خطوة مباركة ويتجه غالبا بالأفراد نحو حياة اجتماعية زاهرة، وباعتباره أداة لدفع عجلة التقدم في أي موطن، وباختلاف مستويات أبنائه فكريا، فشيوع

٢ - العلامة المجلسي: بحار الأنوار، ج٧٤، ص ١١٩.

كان بمقدور الزوجة المساهمة في تطوير الدخل الأسري، يمكنها البحث عن فرص عمل جيدة تتناسب مع مؤهلاتها، لتطوير ميزانية الأسرة، ويجب ان يكون ذلك بموافقة الزوج، للخروج من الأزمة وتطوير الحال المعيشي.

تنظيم النسل

حديث النبي الأكرم ﷺ صريح في استحباب الإكثار من النسل لأنه ﷺ يرغب أن تزداد الذرية الصالحة في أمته الإسلامية على وجه العموم، وهو ما أظهره ﷺ في قوله: (تتأسلوا أباهي بكم الأمم يوم القيامة)^١، إلا أن الظروف الحالية والواقع الاجتماعي يتجه نحو تنظيم الأسرة، فأمور المتزوجين قد تغيرت والظروف العصرية أيضا اختلفت، اي أن الكثير من الشباب لا يملك ملاذ مستقل، وإن إقباله على خطوة الأطفال الكثيرين يحتاج إلى تنظيم واتفاق

١ - الاحصائي: عوالي اللؤلؤ: ج٢، ص ٦٦.

ولعل أبرز تلك المواثيق:

تنظيم ميزانية الأسرة

دخل الأسرة ضرورة يجب أن يراعى النظر فيها من كلا الزوجين، فالمادة ضرورية لاستقرار الحياة العائلية والعيش بهناء، وهناك بعض الأمور التي يجب أن ينظر فيها، أهمها دراسة مستوى الدخل، فإن كان الدخل المادي جيدا يمكن لرب الأسرة أن يصرفه وفق أولويات منها: المأكل والمشرب والملبس، وكذلك توفير جزء منه لسد متطلبات الأبناء مدرسيا، وتحديد ضروريات العلاج الطبي، وينظر في ذلك كلا حسب أولويته، وإن كان الوارد المالي غير كاف، فيجب أن يسعى الطرفان إلى تطويره، من خلال تقارب الرؤى الموضوعية وتوفير البدائل والحلول وتغيير نمط العمل أو تطوير الآلية والبحث عن عمل إضافي لرب الأسرة في أوقات الفراغ، وإن

الوقت المنيح

أجابت على الكثير من التساؤلات التي كانت تحيرني آنذاك، لقد عرفت سبب عدم سماع هذا الشاب للناس وعدم تأثره بسهامهم القاتلة، جعلتني أدرك حينها كيف إن وباء التجرد من الإنسانية ينتشر بين الناس بسرعة البرق عن طريق الصوت الذي يدخل الأذن!!، علمتني هذه الصدمة درساً بليغاً وهو إذا أصغى كل واحد منا إلى الأقاويل والأباطيل والتهم وتأثر بها وصدقها ولم يتحصن منها ولم يجعل في أذنيه وقراً منيعاً سيكون دمية من دون مشاعر ولا أحاسيس يحركه الناس كل حسب أهوائه واتجاهاته، لو كان كل الناس مثل هذا الشاب الشهم الغيور صاحب الخلق الرفيع الذي يصغي فقط إلى قلبه وعقله لما غادرتهم وهجرتهم تلك الصفات الإنسانية لتصبح غريبة في عالمهم.

ويلونها بألوان الظن والشك والشبهة لتبدو لوحة مصبوغة مزيفة تعكس أفكارهم، تكشف عن ما تضره قلوبهم التي عميت عن إدراك الحقيقة، فكلامهم جعلني في بعض الأحيان أشك في خلوص نية ذلك الشاب لكنني عندما أرجع إلى قرارة نفسي أجدني أثق بصدقه وإخلاصه.

وفكرت مراراً بالطريقة المثلى التي أستطيع من خلالها أن أشكر هذا الشاب أو أرد له معروفه وجميله الذي تحمل أنواع الأذى بسببه، فخطر ببالي أن أخبر والدي بما حصل معي والذي بدوره قد أبدى إعجابه وارتياحه لهذا الشخص وقرر أن يقابله لكي يشكره ويقدم اعتذاره نيابة عني، فذهبنا إلى نفس المكان الذي يتواجد فيه الشاب لكننا لم نجده، سأل والدي عنه فقبل له أتقصد ذلك الشاب الأصم والأبكم؟

أصم وأبكم؟ (قلت في داخلي!!!) كانت تلك الكلمات كالصاعقة على مسامعي، أحسست بصدمة عظيمة قد ألمتني وأفجعتني وفي الوقت نفسه

زمن هاجرت فيه الصفات الإنسانية بعيداً متخذة من باقي المخلوقات موطناً بديلاً عن بني البشر الذين كانوا يتناخرون على الجميع بامتلاكهم لهذه السمات التي تجعلهم في المراتب العليا، نرى علامات التعجب ترتسم وتعلو الوجوه، والشكوك تتراود في النفوس كلمات الازدراء والاستهزاء تخرج معلنة عن رفضها لأي حالة تعاطف أو تراحم بينهم.

وحاولت مراراً أن أعطيه نقوداً مقابل هذه الخدمة، لكنه كان يهز برأسه معلناً عن رفضه، حتى أنني أعجز عن شكره، الشيء الذي كان يؤلمني ويجعلني أتحير أكثر هو عدم اكتراثه لكلمات الناس التي تهال عليه كالسهم المسمومة، وكأنه قد وضع (كأتماً للصوت) على أذنيه، فلو كنت أنا مكانه لما تحملت كل هذا وتركت الأمر، حاولت مراراً أن أمنعه لكي لا أعرضه للإحراج ولكن من دون جدوى، فهناك كلمات جارحة وأخرى كلمات استهزاء واستنكار ناهيك عن نظرات البعض المليئة بالشك والتعجب من هذه الحالة التي تناسوا إنها مجرد مساعدة إنسانية، البعض يأخذها ويصورها بمنظاره الشخصي

هكذا أصبح التعامل بين البشر الآن، (لا للرحمة، لا للعطف، لا للشفقة، لا للغيرة والحمية، لا للمساعدة... إلخ)، تيقنت بهذا الحال وتعايشت معه حتى جاء اليوم الذي تغيرت فيه نظرتي للحياة، بدأت أحس ببارقة الأمل بوجود نفحات إنسانية لم تغيرها السنون ولم تقتلها الضغوط، وتذكرت حينها المقولة (لو خليت قلبت)، لكن التساؤل والحيرة والتعجب لم يفارقني، طالما أرى ذلك الشاب الذي يهرع إلى مساعدتي كلما يراني قادمة، يأخذ الحقائق الثقيلة مني، يوصلني إلى مرآب السيارات، هل من المعقول أن يفعل ذلك من دون مقابل؟ أو من دون أن ينطق بكلمة واحدة؟،

فخطر ببالي
أن أخبر والدي
بما حصل معي
والذي بدوره
قد.....

فكلامهم
جعلني في بعض الأحيان
أشك في.....

من أجل تغذية صحية



ملاحظة عزيزتي الأم: عندما تلاحظين إن طفلك عند استيقاظه من النوم في الصباح لا تكون لديه شهية للطعام، حاولي أن تضعي له في حقيبته الطعام البديل مثل الفواكه المفيدة، بالإضافة إلى القليل من البسكويت أو الشكولاته والتي تكون فيها نسبة السكريات قليلة حتى لا يصاب الطفل بالسمنة، وبذلك تحافظي على صحة الطفل الذهنية والجسمانية، واعلمي سيدتي أن العقل السليم في الجسم السليم.

الإفطار على تنشيط الذاكرة وزيادة في القوة الذهنية، ويرفع مستوى القدرة على الإدراك والفهم.

يجب أن تحتوي وجبة الفطور على مجموعة من الفيتامينات والنشويات الموجودة في الخبز، وكذلك الزلال الذي نجده في البيض والحليب، بالإضافة إلى القليل من المربي بمختلف أنواعها، لأن الأجسام تحتاج إلى غذاء صباحي صحي متكامل ومتنوع يعينها على الاستمرار في أداء الواجبات اليومية اللاحقة.

المدرسية، وبدونه يصاب الجسم باضطرابات صحية كالضعف والخمول، وقد يتطور الأمر إلى الإصابة ببعض الأمراض كمرض فقر الدم وغيرها من الأمراض الناتجة من سوء التغذية.

أهمية وجبة الإفطار ومحتوياتها

من المؤكد أن تلاميذ المدارس الذين يهملون وجبة الإفطار يكون لديهم كسل وخمول وقلة في التركيز والانتباه، بالإضافة إلى الشعور بالتعب والإرهاق وألم في الرأس، كما يعمل

جميعنا يعلم أن الطعام بجميع مكوناته المختلفة مفيد وضروري لجسم الإنسان، ولوجبة الفطور الصباحي فائدة وأهمية بالغة وكبيرة تساعد الجسم وتمده بالطاقة والحيوية وتعينه على الأعباء والتعب أثناء النهار، كما أنها مهمة جداً للأطفال وبالخصوص طلاب المدارس، فهم بحاجة إلى عناية خاصة في تناول وجبة الإفطار الصباحي لما له من أهمية بالغة، وقد تزداد هذه الأهمية عند ازدياد واجباتهم وتحضيراتهم

طفلك حديث الولادة



الأمر فيكون ذلك بوصفة الطبيب المختص وبصورة منتظمة.

عزيتي الأم : إذا كنت ما تزالين جديدة العهد بالأمومة ولا تمتلكين المعلومات الوافية عن حياة طفلك الصغير ومشواره القادم في الحياة الجديدة، عليك أخذ المشورة ممن لديهم خبرة وتجربة سابقة بتربية الأطفال لتكوني أمّاً مثالية لأطفال أصحاء.

الرقيق بالتسلخ والاحمرار، ويجب أن تكون مناسبة لوزنه وحجمه.

❖ عند الاستحمام مراعاة عدم إدخال الماء أو الصابون إلى العينين والإذنين، واستخدام الفسول المناسب الذي لا يتسبب بحرقه في عينيه وحساسية في بدنه.

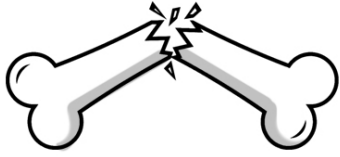
❖ الاهتمام بالرضاعة الطبيعية والابتعاد عن الرضاعة الاصطناعية وزجاجاتها المزعجة قدر المستطاع، وإذا اقتضى

التي تفيدك في العناية بطفلك حديث الولادة:

❖ ضرورة الانتباه عند حمل الطفل تحديداً في أوقات الرضاعة أو إسكاته أثناء البكاء، يجب عليك سيدتي حمله بهدوء والتركيز على أن لا يقع من يديك واحذري من الضغط على أجزاء بدنه الطري.

❖ اختاري له محارم (حفاضات) ذات نوعية جيدة وناعمة تساعد على الامتصاص أكثر لكي تمنع التسرب وإصابة جلده

عندما يولد طفل جديد بين أفراد الأسرة تشع أجواء السعادة والغبطة التي لا توصف وبالخصوص الأم، فهي من يرافقه طوال الوقت ويعتني به ويسهر على راحته لكي ينمو وينعم بصحة جيدة، وحياة مفعمة بالحيوية، لكن هناك بعض الأمهات تنقصهن الخبرة في كيفية الاعتناء بالطفل الحديث، وقد يشكل ذلك خطر على صحة الطفل في بعض الأحيان، لذلك اخترنا لك عزيتي بعض النصائح



الثوم يعالج هشاشة العظام



وتم اختيار الثوم كأحد هذه المصادر الطبيعية لمدة ٣ أشهر بإعطائها (كالكسيوم + فيتامين D + زيت الثوم) حيث لوحظ تحسن الفئران المصابة تحسناً ملحوظاً، لأنه ساعد بشكل فعال على امتصاص الكالكسيوم لاحتوائه على (الاستروجين) النباتي.

arabic.trib.ir/report/item/50 المصدر بتصريف

اليأس) بسبب نقص هرمون (الاستروجين). ومن المعروف أن تناول الكالكسيوم هو الذي يعمل على بناء العظام، ولكن ليس كل ما نتناوله يمتص ويستفيد منه الجسم، لذلك كان لابد من إيجاد عامل مساعد طبيعي يُفعل من امتصاص الكالكسيوم وترسيبه في العظام ليعوض الدور الذي كان يقوم به هرمون (الاستروجين)،

أثبتت دراسة مصرية حديثة بـ(المركز القومي للبحوث) : إن تناول زيت الثوم والكالكسيوم مع فيتامين (D) يساعد في علاج هشاشة العظام، وذلك لاحتواء زيت الثوم على (الاستروجين) النباتي الذي يساعد على زيادة امتصاص الجسم للكالكسيوم، كما أن الثوم يعالج ويبقي من هشاشة العظام والذي يصيب معظم السيدات في (سن



الشوكولاتة دواء للسعال



لإحداث تأثير إيجابي في السعال المزمن . لكنها ليست علاجاً شافياً فبمجرد انتهاء العلاج عادت الأعراض للظهور مرة أخرى، وقد أظهرت دراسة سابقة أجريت في معهد أبحاث القلب والرئة البريطاني أن مادة الـ (ثيوبرومين) تمنع على ما يبدو حركة الأعصاب الحسية، والتي بدورها توقف السعال .
<http://forum.khleeg.com/198206.htm>

كيميائية تسمى (ثيوبرومين)، وهي مشتقة من الشوكولاتة، مرتين يومياً لمدة ١٤ يوماً، وأوضحوا أن المؤشرات الأولية تشير إلى أن ٦٠٪ من المرضى بدت عليهم بعض العلامات التي تدل على التعافي . يقول الباحثون إن تناول قطعة من الشوكولاتة الداكنة يومياً قد يكون كافياً للحصول على الكمية اللازمة من هذه المادة

ذكرت دراسة حديثة أن الشوكولاتة قد تكون (دواءً حلو المذاق) لعلاج حالات السعال الشائعة، وقال باحثون بريطانيون إن (الكافوا) يحتوي على مادة تقلل أعراض السعال الحادة والمزمنة أيضاً، وقالوا إنهم لاحظوا في دراسة تشمل ٣٠٠ شخص لديهم سعال متواصل ويشاركون في تجربة مختبرية تجرى في ١٣ مستشفى بريطانيا يتلقون مادة

تناول الخوخ

يحمي من التجاعيد



تركه نحو ٢٠ دقيقة ثم شطفه بالماء، حيث يساعد هذا على العناية بالبشرة الجافة، أما إذا كنت تبحثين عن علاج لترهلات الجلد، فيمكن خلط لب الخوخ مع بيض البيض ثم تدليك الجلد به.

<http://www.imn.iq/news/print.14109>

الجلد من المشاكل التي قد تظهر مثل التجاعيد التي تظهر على الوجه مع تقدم العمر، ويمكن أن يكون الخوخ علاجاً موضعياً ومغذياً للجلد عن طريق تقشير ثمرة من الخوخ ثم هرسها ومزجها بمعلقة من الزبادي واستخدامه ككريم للبشرة عن طريق دهن البشرة به، ثم

أكدت دراسة علمية أن الخوخ يحتوي على نسبة عالية من فيتامين (أ) و (ج) وهو مصدر طبيعي لأحماض ألفا هيدروكسي، وهي مواد تعمل على تجديد الجلد وترطيبه، وتكون بمثابة علاج ممتاز للعناية بالبشرة، لذلك فإن تناول الخوخ بشكل منتظم يعمل على حماية

كلمة ومعناها

(يقق): جاء عن الكسائي قوله: (ان أبيض يقق، أي تعني شديد البياض ناصعاً، وحكى أيضاً عن يعقوب قوله: أبيض يقق تأتي بكسر القاف الأولى)، وتم ذكر هذه الكلمة في حديث رسول الله ﷺ، عندما قال: (لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعاناً يققاً)².

١ - الجوهري، الصحاح في اللغة، ج ٢، ص ٣٠٠.
٢ - فخر الدين الطريحي، معجم مجمع البحرين، ص ١٤١٧.

سوء النية يطفى البركة

المعروف عن البركة أنها تحل من البارى على الأشخاص الذين يعون إلى إيجابيات الشراكة الحقيقية والذين تربطهم نوايا سليمة في الأواصر العملية والاجتماعية، التي من شأنها الوصول إلى غايات وأهداف موحدة، ولكن المعادلة تختلف إذا ما بنيت على أساس خاطئ، فالبركة حتما ستزول عنهم وهذا ما أظهره لنا الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله: (عند فساد النية ترتفع البركة)¹.

١ - عبد الواحد بن محمد تميمي أمدي: غرر الحكم ودرر الكلم، ج ١، ص ٤٥.

أفضل الإسلام

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرني ما أفضل الإسلام؟

قال ﷺ: الإيمان بالله.

قال: ثم ماذا؟

قال: ﷺ: صلة الرحم.

قال: ثم ماذا؟

قال ﷺ: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر¹.

١ - الكليني، الكافي: ج ٥، ص ٦٠، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ج ٩.

حرمة الطرب والغناء

حذرنا النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الميامين (عليهم السلام) عن خطورة الطرب والاستماع اليه، حيث روي عن أبي بصير قوله: (كنت عند أبي عبد الله ﷺ فقال له رجل: بأبي وأمي إني أدخل كنيفاً لي ولي جيران، وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود، فربما أطلت الجلوس استماعاً مني لهن، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: والله ما هو شئ آتبه برجلي إنما هو سماع أسمعه بأذني! فقال له « أنت أما سمعت الله عز وجل يقول: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً)¹، قال: بلى والله، فكأنني لم أسمع هذه الآية قط من كتاب الله من أعجمي ولا من عربي...»².

١ - سورة الإسراء: الآية ٣٦.
٢ - العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣٤.

حكمة الزهور

روي عن رسول الله ﷺ قوله: (خير نسائكم الخمس فقيل: ما الخمس؟ قال: الهيئة، اللينة، المؤاتية، التي إذا غضب زوجها لم تكتحل عينها بغمض حتى يرضى، والتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته، فتلك عاملة من عمال الله، وعامل الله لا يخيب)¹.

١ - الطوسي: الامالي، ج ١، ص ٤٢٠.

لا تلمني

❖ منتهى محسن

رغم أني لم أذق منك خيرا ولم تبصر عيناى من جمالك شيئا
ورغم أني تعودت على البكاء ببابك واستجدي منك النظر
لكني كلما فتشت بين الكتب وخلف الشوارع وتحت طيات السما لم أجد أحلى منك بداراً!
وقعت بحبك أم تيممتني سحر؟
فأين ألقك وبهاؤك حتى هذا سلبوه واصطادوا فيك العفاف والطهر؟
فمن شرع ذلك واستباح الفكر؟
أحسب احدهم يردد من خلف جدران العقل
هلموا وانظموا.. حلقاً حلق وابشروا
فغداؤكم أضحى عند الرسول وعند مقدمة البشر!!
ويتلو تسبيحاته النكر
وتلتف من حوله زبانية فجر
ويعمد فيك الدم وتذبح تحت قدميك القرابين نهر
فلا ضير عزيزي فالدخيل عليك لا يستشعرك ولا يجل!!
فلم يؤرقني حبك وأذوب فيك واعتصر
وأظل أغازل الشمس وهي تسقط بفيك وترتجل وأناشد القمر
إذ لاذ بجنبك واكتحل
قل لي بربك كيف السبيل لخلاصك وبلوغك ساعة الفجر!!
هل أخفيك بروحي وأمسك النفس؟
أم أوسد لك عيني كي تنام وتقر؟
أه يا وطني.. أتعبتني أم أتعبك السهر؟
لكني ما زلت أرقبك نخلة في باحة الدار
يسترق البصر إليها بالرطب والتمر
فلا تلمني إذ تكلمت عن هواك الدهر
فالهوى أنت كله والعشق والسحر.



فتيات الجوارح

إلى المجد يا فتيات الهدى

لنحيي مآثرنا الخالدات

ونمضي سويًا إلى غاية

لأجل لقاءها تهون الحياة

ونكتب تاريخنا ... ناصعاً

مضيئاً بأعمالنا الزاهرات

فإما مقام العلى نرتقيه

وإما قبوراً تضم الرفاة

من شعر الشهيدة
بنت الهدى (رحمها الله)

جمالك في لسانك



وكلامها، فالكلام الجميل وعذوبة اللسان والطريقة المهذبة في التعامل، كل هذه الأمور تصقل وتنقي روح الإنسان وتجعلها شفافة وطيبة وأيضاً تدل على نضج العقل وكماله وبذلك تضي على وجهه الطلاقة والبشاشة التي هي عنوان الجمال، حتى لو كان هذا الإنسان لا يمتلك جمالاً في وجهه، وخير دليل على هذا الأمر قول إمامنا محمد الجواد عليه السلام: (الجمال في اللسان والكمال في العقل)، وكان هو مصداق لهذا القول، فهو رغم صغر سنه كان يرى فيه الناس الهيبة والوقار والتي تعكس عظمته وشموخته فيتحير كل من ينظر إليه، ويهر به أكثر عندما يرى طريقته في الحديث، حيث أن النور والبهاء والجمال المعنوي وحسن الكلام وفصل الخطاب وعذوبة اللسان وفصاحة المنطق كلها تتركز في شخصيته عليه السلام، لهذا أتمنى منك يا بني أن تقتدي بإمامك وتحسني قولك وأخلاقك وتعاملك مع الناس لكي تصبحي جميلة في أعينهم.

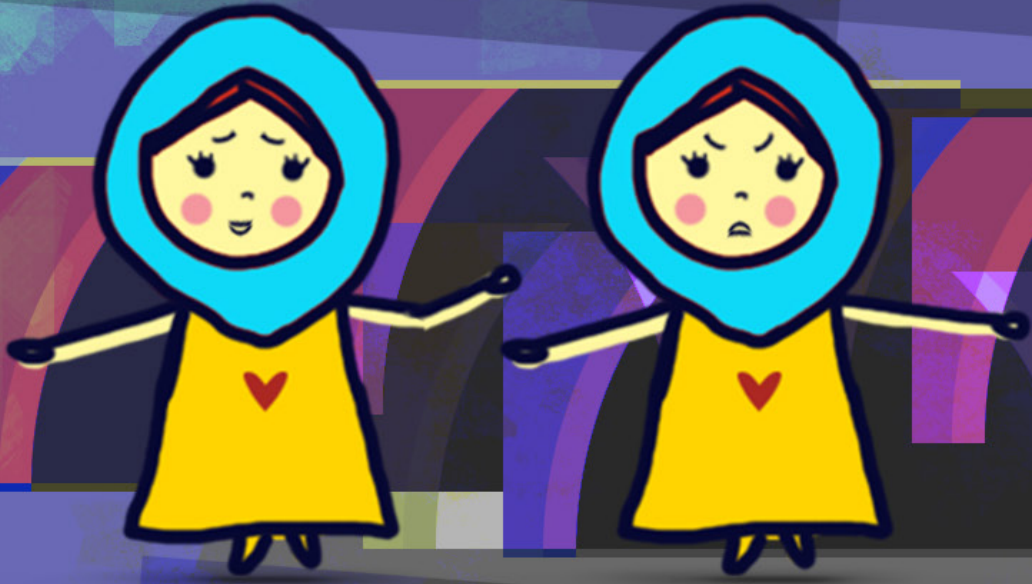
١- الريشهري، ميزان الحكمة: ج٢، ص ٣١.

كانت متعبة ومرهقة أو محرجة، لقد تخلقت لها الأعذار لكي لا نحكم عليها منذ اللحظة الأولى.

واليوم وأنا في طريقي للدخول إلى قاعة الدرس سمعت صراخاً وضجة تخرج من القاعة فركضت مسرعة، وإذا بي أرى تلك الطالبة الجديدة تتشاجر مع إحدى الطالبات وهي تنطق بعبارات زجر وتهديد ووعيد، لكن سؤالي يا أمي هو لماذا عندما نظرت إليها لم أعد أراها تلك الفتاة الجميلة البريئة؟ فكلماها العنيف وعباراتها الجارحة قد غيرت ملامح وجهها وظهرت في عيني بصورة مغايرة تماماً لما هي في الحقيقة، وبدأت أسأل عن سبب غضبها، فقالت لي إحدى الطالبات: إن هذه الطالبة الجديدة قد جلست في إحدى المقاعد الأمامية من دون استئذان من صاحبتها الأصلية بحجة إنها طالبة جديدة وموصى بها من قبل المديرية وتوعدت لكل من تمنعها من الطالبات برفع شكوى للمديرية بعدم تعاون معها. يا بنيتي العزيزة: إن رؤيتك لهذه الفتاة بصورة غير جميلة هو انعكاس لتصرفاتها

في أحد الأيام أحسست بحاجة إلى التكلم مع والدي فذهبت إليها وقلت لها: أريد أن استفهم منك عن أمر حدث معي في المدرسة يوم أمس حيث كنا في قاعة الدرس، دخلت علينا مديرة المدرسة وترافقها فتاة فأوصتنا المديرية بها خيراً، وأكدت على حسن التعامل معها ومساعدتها في الدروس لكي تعاد على وضعها الجديد في المدرسة.

لقد أعجبني يا أمي جمال هذه الفتاة ونظافتها وأناقتها وبراعة وجهها، ففرحت كثيراً وقلت في نفسي أتمنى أن أكون صديقتها، وفي هذه الأحيان دق جرس المدرسة معلناً عن بدء الاستراحة، فاجتمعنا حول هذه الطالبة الجديدة لتتعرف أكثر عليها، فانهالت الطالبات عليها بالأسئلة من كل جانب، حتى صاحبت منزعة: لماذا اجتمعن حولي، هل أنا مخلوقة غريبة قد جئتكم من كوكب آخر؟ ابتعدن عني، عندئذ انفض الطالبات من حولها مستغربات من طريقة كلامها وزجرها العنيف بهن، فقلت لهن لا تنزعجن منها ربما



سبل ضبط النفس

إن من دواعي الحزن عزيزتي الفتاة المؤمنة، أن يشعر أي منا بحالة الغضب نتيجة طارئ معين يمر به، ولكن هذا له أسباب ودوافع عديدة، من أبرزها التعرض لضغوط نفسية معينة، أو الشعور بخيبة أمل عند إيصال فكرة معينة للأخريات من حولك، وهناك أساليب يمكنك من خلالها درء مساويء هذه الظاهرة، ومن خلال اتباعك بعض الخطوات الآتية:

❖ اعتادي على أسلوب كظم الغيظ الذي تحدث عنه الإمام الباقر عليه السلام في وصيته للمؤمنين والمؤمنات وهو قوله: (مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى (إِمضائه)، حشا الله قلبه أمناً وإيماناً يوم القيامة).^١

١ - معناها: تقيده.
٢ - العلامة المجلسي: بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤١١.

❖ كوني متمهلة في قولك ولا تغضبي بسرعة لأي أمر يصادفك أو يسوؤك.

❖ اعتادي على التحلي بالصبر، لأن الباري حثنا عليه في قوله سبحانه: (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ!).

١ - سورة الشورى: الآية ٤٣.

❖ كوني بسيطة في التعامل مع الأخريات، وحكيمة بقولك.

❖ اضبطي سلوكياتك النفسية والخلقية بالعبادة، ووكلي أمورك الى الخبير القدير، الذي هو اعلم بأمرك منك. واعلمي أن اتباعك تلك الخطوات الإيمانية، كفيلة بجعلك فتاة مؤمنة على قدر من الرقي والأخلاق، وستكونين محمودة السيرة والعاقبة، وستوصلين فكرتك دون أي خسارة في معنوياتك، وستظهرين بمنظر حسن أمام جميع من حولك.

❖ استبدلي مفهوم الغضب من سلوكياتك بمفهوم أسمى وهو الحلم، واتبعي وصايا نبينا الأكرم عليه السلام لوليه المرتضى الإمام (علي بن أبي طالب) عليه السلام عندما أخبره قائلاً: (يا علي، لا تغضب، فإذا غضبت فاقعد، وتفكر في قدرة الرب على العباد، وحلمه عنهم، وإذا قيل لك: إتق الله، فانبذ غضبك، وراجع حلمك!).

١ - الشيخ علي النمازي: مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ٩٧.



حجابي أجمل ما في حياتي

ترين كيف تتحول حياتك من براءة الطفولة إلى شباب الطهر والاستقامة المفعم بالهدى والتقوى، ولوني وريقات حياتك القادمة بالطاعة لله عز وجل ورسوله وآل بيته الأطهار عليهم السلام، وكوني أنت الداعية والقُدوة الحسنة لأخواتك المؤمنات وترفعي بخلق الإسلام، حتى تنالي من الله سبحانه وتعالى أعلى الدرجات في الدنيا والآخرة.

وأنا منذ ذلك اليوم وبعد سماعي تلك الكلمات الراقية المطرزة بالمواعظ والحكم التي أتحتني بها والدتي عاهدت الله عز وجل أن أكون كما أراذني، فتاة محجبة ومؤمنة مطيعة لأمره سبحانه، وأكون القُدوة التي تفخر بها أمي بين الناس، ولن أتخلى عن المبادئ والقيم الإسلامية التي تربت عليها أمهاتنا وأخواتنا المؤمنات في حرصهن على حجابهن الساتر، حتى أنال بذلك الشفاعة والرضا من الله تعالى في الدنيا والآخرة.

والحشمة الذي جعل الله سبحانه له أهمية بالغة في دين الإسلام وأوصى به نبيه صلى الله عليه وآله بآيات بينات في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)، فهو سلاحك القوي الذي تواجهين به كل من نظر إليك بالسوء، فقد جاء في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده الإمام الحسن عليه السلام قوله: (واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن فإن شدة الحجاب خير لك ولهن)، وفي حديث آخر: (فإن شدة الحجاب أبقى عليهن)^١.

فاجعلي من حجابك الساتر الحافظ لك كرامتك وهيبتك بين الناس درعاً منيعاً، وسيري على خطى الفاطميات من نساء وبنات آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله واتخذي منهن القُدوة الحسنة والمثل الأعلى بالعضة والحشمة، وسوف

ينتابني شعور بالسعادة والفرحة عندما أذكر اليوم الأول الذي توجت به بحجاب العضة والحياء، ففي ذلك الوقت كنت قد أكملت التسعة سنين هلالية من عمري، وقد باركتني أمي بآيات من الذكر الحكيم، وأوقدت لي شموع الفرح والبهجة ونظرت لي بكل حب وحنان، وطلبت مني أن أجلس بقربها وهي تحتضني وتهمس لي بكلمات.

بنيتي العزيزة: أنت الآن في محضر الخالق سبحانه تعالى كما كنت دوماً وأنت صغيرة في ظل رعايته وحفظه، لكن الفرق هو أنك أصبحت فتاة مكلفة وهنا بدأت رحلة حياتك، وعليك واجبات المفروض أداؤها والالتزام بها حتى تنالي بذلك من الله تعالى الدرجات العلى في الدنيا والآخرة، حاملت على كتفك صفحة بيضاء تباهين بها الملائكة من حولك، بهذه المناسبة المباركة أحضرت لك هذه الهدية الجميلة وهي حجابك وحصنك الذي يزينك بالستر والعفاف

١ - سورة الأحزاب / الآية ٥٩.

٢ - محمد الريشهري / ميزان الحكمة: ج ٢١ - ص ١٣.

٣ - العلامة المجلسي / بحار الأنوار: ج ١٠٠ - ٢٥٢.

نوافذ لوقارك الإيماني

الحظوة وعلو ذاتك بين الأخريات مقرون في جميع الأحوال في يقينك بالله تعالى، وهذا ما أظهره لنا نبينا الأكرم ﷺ في قوله: (صاحب الإيمان هيب)، واعلمي عزيزتي الفتاة المؤمنة إن اليقين بالله خطوة نحو علو همتك وهيبتك، وهناك نوافذ كثيرة تنظرين من خلالها طريق السعادة الدنيوية والأخروية ومنها:

١ - الشريف الرضي: المجازات النبوية، ج ١، ص ٢٣٤.

٣ رافد العلم

روافد العطاء كثيرة، وفيها نافذة رحبة تطل على العالم أجمع، والمتمثلة بالعلم والمعرفة، وهذه النافذة ستحكم من نظرتك نحو حياة ملؤها الإيمان والعزيمة، وستجعلك من المبصرات بأمر دينهن من اللاتي اتبعن قول رسولهن الكريم ﷺ وهو حديثه: (نعم وزير الإيمان، العلم!).

١ - المجلسي بحار الأنوار، ج ٢، ص ٤٥.

٢ الابتعاد عن النفاق

النفاق آفة من آفات الخلق السيئ والذي يظهر عبر اللسان، أي القول وباعتباره مرض سلوكي يحذرنا ديننا الإسلامي منه، وخصوصا ما جاء في قوله تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا!).

١ - سورة النساء: الآية ١٤٥.

١ حسن العفاف والرضا بالكفاف

طريق العفة والرضا والقناعة بالمقسوم في الحياة، يحفزك دوماً على الطاعات ومعرفة الخالق عن كثب، ويدعم ركائز الإيمان لديك، ويعلو بعزيمتك، وهذا أظهره لنا الإمام (علي بن أبي طالب) عليه السلام في قوله: (حسن العفاف والرضا بالكفاف من دعائم الإيمان!).

١ - آمدي: غرر الحكم ودرر الكلم، ج ١، ص ٢٧٤.

٥ هجر المكر والغل والتملق في القول

لا تكوني من الفتيات اللاتي تنطوي سرائرهن على الخبايا الخادعة المتمثلة بالمكر فتلك صفة خلقية لا تمت للدين الحنيف بصلته، والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حذرنا من ذلك في قوله: (المكر والغل مجانبا للإيمان)، بمعنى أن المكر والحقد مسلكان يبعدانك عن الإيمان، وهناك منهج سيء في القول وهو التملق الذي يضرك أكثر من أن ينفعك، والذي يكون الغاية منه إرضاء الآخرين بهدف كسبهم دون وجه حق، وهذا ما حدثنا عنه أيضا المرتضى عليه السلام في قوله: (إنما يحبك من لا يتملقك)، إذا المجاملة والتملق ليست من الحب بشيء.

١ - محمد الريشهري: ميزان الحكمة، ج ٤، ص ١٩٢.

٢ - نفس المصدر السابق: ج ٤، ص ١٩٨.

٤ أداء الأمانة

حدثنا نبينا الأكرم ﷺ في قوله: (أفضل الإيمان الأمانة)، هذا الحديث فيه دلالة على أهمية أن يكون الإنسان المؤمن آميناً في قوله وفعله باعتباره أحسن الإيمان، والمؤمنة التي تراعي هذه الخصلة في طباعها ستكون ذات حظوة ووجاهة.

١ - أبو الفتح الكراچكي: معدن الجواهر، ج ١، ص ٣٤.

٦ التحلي بالصبر

أفضل الأمور التي تزين العاقبة الإيمانية، وتعمق في نفسك محبة الله وتجعلك من الأمنين في الدنيا والآخرة، هي الصبر على كل حال، وإن كان حالك سيئاً، فهذا إمامنا المرتضى عليه السلام قد حثنا على ذلك في قوله: (والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له)، أي معناه أن الصبر بمنزلة الرأس من الجسد فتحلي به.

١ - الشيخ عزيز الله العطاردي، مسند الإمام الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٩٥.



إشراقة بعد ظلام

وما تخفي الصدور، فتصرفاتنا بعينه، وأحوالنا لا تخفى عليه، فكم هو قبيح أمر عصيان جبار السموات والأرض، فكفي يا ابنتي عن هذا التجاوز والتمرد على أوامره تعالى ونواهيته).

امتعضت ياسمين وتعكر مزاجها وأخذت تصرخ بوجه أمها: (لقد مللت من هذا الخطاب ومن كلمات العيب والحرام... فأنا لا زلت صغيرة، فلماذا تقيدين حريتي)؟! بابتسامة عذبة ندية تجيب الأم ابنتها الوحيدة: (بنييتي، لكنني لم أشعر بالملل وأنا أدعو لك بترك الهوى وملازمة الهدى... وأسأل الله لك حسن العاقبة، وتغيير سوء حالك بحسن حاله تعالى، يا عزيزتي أنت مكلفة منذ إتمامك

اعتادت (ياسمين) قبل الخروج من بيتها الوقوف ملياً أمام مرآتها تتفحص هندامها بعد أن تلبس الضيق والقصير، و تُدقق في وجهها الذي نثرت عليه مساحيق الزينة، ولم تكن تهتم قط بتوصيات ومواظب أمها وتنبهاتها وتحذيراتها المتكررة حول مغبة الطريق الذي تسير فيه.

وذات يوم وقفت الأم النصوح تراقب ابنتها العاصية وهي منهمة في تنسيق ألوان ملابسها وتزيين وجهها قبيل خروجها من البيت مع صديقتها، حينها باغتها بكلمات: (ياسمين عزيزتي صحيح أنا الوحيدة التي تسكن معك بعد وفاة والدك، لكنني لست الوحيدة التي تراقبك في هذا الوجود... فعين الله عزيزتي لا تنام، وهو يعلم خائنة الأعين

اجعلي حياتك في توازن

سيرتك الحياتية ضمن تقلب مستمر، ودائرة الطموح والذكريات غالباً ما تراودك عزيزتي الفتاة وفق طيف جميل، وهذا يحتاج منك إلى نظرة متوازنة ومصحوبة ببصيص أمل والسعي إلى النجاح على وجه الخصوص في إطار الدراسة والعمل.

وليكن أول سبيلك إلى ذلك مقترنا بالاجتهاد في نيل رضا الله تعالى عنك، لأنه أفضل وسيلة لخلق حالة التوازن والاعتدال لديك، والذي يجب أن تبتدي فيه عن الخمول والملل عند أدائك للطاعات الواجبة كالصلاة والصوم، وكذلك المستحبات مثل قراءة القرآن، ويجب عليك أيضاً أن تتبعي وصايا النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الميامين ﷺ، ومنهم الإمام (علي بن أبي طالب) ﷺ الذي أوصانا في قوله: (كن في الدنيا بدينك، وفي الآخرة بقلبك وعملك)، فالإمام ينظر إلى الحياة من منظور جميل وهو أن يكون عملك في الدنيا خالصاً لله تعالى ومعتدلاً ونابعاً من القلب أي صالحاً، أي يرضي أهلك وكذلك أسرته التدرسية في المدرسة ومن حولك، وكلما وضعت لنفسك منهاجاً يومياً صحيحاً، كلما كان ذلك ضمن الاعتدال، وبالتالي ستصبحين في عداد الناجحات السعيدات في الدنيا والآخرة، وابتعدي عن الغرور في سلوكياتك لأنه يفقدك الكثير من التوازن، وزيني حياتك بقول الحق، وابتعدي عن الباطل بجميع صورته وأشكاله، واسعي أن يكون شعارك هو من أثير قول إمامنا المرتضى ﷺ وهو: (رحم الله امرئ أحياناً وأمات باطلاً وأدحض الجور وأقام العدل)، فأنت زهرة المستقبل المنفتحة التي تطيب بها الأوطان، والتي تسمو بهويتها الإسلامية فتيات الأديان الأخرى.

عظيمة لم أتمناها.. وإن أمي صاحبة الحجر الدايء تريد لي الخير، فلماذا لا أمتثل لأوامرها وأفرح قلبها المهوم بسلوكك الفض والغليظ معها، لماذا لا أبادل أمي الحب؟ لماذا هذا الجفاء؟ لماذا هذا العصيان؟... بينما هي تؤنب نفسها على ما سلف ودموع الندم تتساقط على خديها لتعلن بداية حياة جديدة، وإذا بها تسرع متوجهة إلى السوق لتشتري لأمها هدية لعلها تطيب خاطرها، وبعدها حثت خطاها نحو البيت شوقاً للقاء أمها صاحبة القلب الحنون، وما أن دخلت ياسمين المنزل حتى وقعت في أحضان أمها، ثم راحت عيناها تمطر دموعاً - وهي تقول: أمي لقد جلبت لك هدية...

- بنيتي إن أجمل هدية تقدميها لي.. طاعتك لله.

- أمي، سامحيني واصفحي عني...!!
- حاولي أن تطلبي الصفح من ربك.

- أمي، إن ذنبي وجرمي كبير ولا شيء يكفر عنه بسهولة، وإن آثاره سوف تلاحقني في الدنيا وتدخلني النار في الآخرة !!

- غاليتي إن رحمة الله واسعة: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)، (وإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له) كما يخبرنا نبينا نبي الرحمة ﷺ.

- أمي فهل لي من توبة؟؟

- يا قرة عيني إن باب التوبة مفتوح لك فاطرقية بيد الندم والاستغفار بعد الإقرار... (وإن عاص يُقر بذنبه خير من مطيع يفتخر بعمله) كما يقول أمير المؤمنين ﷺ.

التسع سنوات هلاكية وكفى بهذا شرفاً وتعظيماً لك لأن الله تعالى أراد لك كل خير وسعادة، ولأجل هذا كلفك بأشواط متقدمة من عمرك وكفل لك الحماية من نظرات الذين في قلوبهم مرض إذا ما التزمتي بحدود الستر والعفاف).

لم يعجبها ياسمين الحديث، فحزمت أمرها وفارقت حدود المنزل وتوجهت نحو بوابة الخروج للقاء صديقتها نور، والتي كانت تختلف عنها كثيراً بطريقة لباسها الفضفاض المحتشم، وارتداء الحجاب الشرعي.

وعندما التقت بها أدركت أن هناك حدث ما فبادرتها بالسؤال: خيراً يا نور ما بالك أراك على غير عهدك، لماذا كل هذا الحزن على محياك؟

أجهشت نور بالبكاء وتساقطت دموعها قبل أن تقول: (لقد مر عام على رحيل والدتي وأنا اشتاق إليها، خاصة في مثل هذا اليوم الذي هو يوم عيد الأم، وقد كنت أشتري لها الهدايا، وأسارع في ضمها وتقبيل جبينها).

فأطرقت ياسمين برأسها إلى الأرض وهي تستحضر مواقفها الصلبة والغليظة مع أمها، ثم راحت نور تكمل كلامها، وقلبها يعتصر ألماً وحرقة: (لقد كانت أمي كشجرة استظل بظيئها، لا يوجد هناك شخص في الوجود يحبني بقدر حبها.. لطالما نصحتني.. وقومت أخطائي وأرشدتني لطريق الصواب.. كانت عينا التي أبصر بها).

فكانت هذه الكلمات شرارة شعلت التغيير في ضمير ياسمين الغالية.. فراحت تحدث نفسها وفي جسدها ألماً عاصفاً مدمراً: (أنا محظوظة لأن أمي على قيد الحياة وهذه نعمة

١ - محمد الريشهري، ميزان الحكمة: ج ١، ص ٢٩.

٢ - الأمدي، غرر الحكم ودرر الكلم: ج ١، ص ٢٧.



العاطفة بين الحلال والحرام

الباحثة الاجتماعية
جنان الساعدي

❖ حب الوطن والمجتمع.
وغيرها من صور الحب المحمود... فإذا أخذت العاطفة هذا المنحى وجانبه الجلي يثاب عليه الفرد وتصلح حياته بداية مع ربه وأسرته ومجتمعه ويكون مصداقاً لقوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا).

ثانياً: العاطفة كسلوك سلبي

ولهذا النوع أضرار نفسية وصحية عليك، وقد يكون سبباً في تدمير حياتك الخاصة، وينبع هذا السلوك من أسباب عدة، منها:

- ❖ قلّة الثقافة الدينية، وضعف العلاقة مع الله والكتاب والعترة.
- ❖ انعدام الثقة بالنفس.
- ❖ تشنج وتوتر الأجواء الأسرية، وضعف أو اصرار الود والمحبة بين أفراد الأسرة الواحدة.
- ❖ التأثر بالأفلام والمسلسلات التلفزيونية، والتي تبث أفكار مغلوطّة وتخالف الشرع والأخلاق.
- ❖ حب الاستطلاع والخوض في تجربة جديدة.
- ❖ الهروب من الواقع المعاش، والعيش في أحلام اليقظة.

نتائج

- هذا المنحى للسلوك العاطفي تكون نتائجه وخيمة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:
- ❖ فساد العلاقة مع الله تعالى.
- ❖ الوقوع في المحرمات بداية من النظرة، فعن أبي عبد الله عليه السلام: (النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة).
- ❖ الإحساس بالغربة الدائمة والانطواء على الذات.
- ❖ عقوق الوالدين والتنازع والتنافر والتباعد بين الفتاة وبين بقية الأخوة والأخوات.
- ❖ محاولة الانتقام من المجتمع.

السلام عليك فتاتي العزيزة ورحمة الله وبركاته..
غالبتي فتاة الجوادين، في هذا العدد سنحاول التطرق إلى موضوع حيوي، ألا وهو العاطفة بوجهيها الإيجابي والسلبي، وبودي مناقشة هذا الموضوع من خلال الاتصال عبر البريد الإلكتروني الآتي: flowers@aljawadain.org

عزيزتي خلق الله عز وجل هذه النفس البشرية وهو يعلم بصلاحتها وفسادها بقوله تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) إذ ركزت الآيات الكريمة على دور الفرد في تزكية نفسه وصلاحتها وفي خسرانها أو فسادها لأنها جُبلت على الخير والشر معاً، فما على الفرد إلا أن يختار أحد الطريقتين.

والعاطفة ابنتي الطيبة هي إحدى السمات التي يمتاز بها الخير والشر، توجد عند الإنسان بفطرته وتكبر مع مراحل عمره سنه تلو الأخرى، وقد تكون مع الإنسان أو ضده، وإذا أردنا أن نخوض في إيصال هذا المعنى نقسم العاطفة كسلوك إلى قسمين:

أولاً: العاطفة كسلوك إيجابي

أن أول من تحدث بهذا النوع من العاطفة كتاب الله العزيز فقد أشار إلى هذه السمّة في أكثر من آية وهي مما يؤجر عليه الفرد، قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) وقال أيضاً: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)، وقوله تعالى: (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مَنِّي وَلَتُضَعَّ عَلَيَّ عَيْنِي)، ومن أجل مصدايق هذا العشق.

- ❖ حب الذات المقدسة (الله) جل اسمه، وحب نبيه وعترة، وكتابه الكريم.
- ❖ حب الوالدين وهو باب من أبواب برّهما والإحسان إليهما، فنظرة بحب لهما تعتبر عبادة كما عبّرت بعض الروايات.
- ❖ حب الأهل والإخوة والأخوات والأقارب.



الناس جميعاً، حتى أنه توعد بالثواب لمن عمل بها والعقاب لمن قطعها، كما وجعل منها إيجابيات كثيرة تعود على العامل بها أذكر لك منها ما قاله الإمام أبي عبد الله عليه السلام: (إن صلة الرحم تركي الأعمال وتنمي الأموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق)، واعلمي يا فتاتي الجميلة أن هذه الصلة تتجسد في الاتصال الروحي والعاطفي إذ يجب علينا أن نحب بعضنا وتبادل فيما بيننا المودة والاحترام، كذلك الاتصال المادي أي التزاور والسؤال عن بعضنا بعضاً ومد يد العون في العسر واليسر وصلته الأرحام.

صديقاتي فتيات الجوادين من خلال تصفح بعض الذكريات الخاصة بنا عرفنا سوياً مدى أهمية صلة الرحم بين أفراد العائلة، قلّبن بعض ذكرياتكن فلا بد إنكن ستجدن ما يفيد.

١ - الشيخ الكليني: الكافي/ ج: ٢ / ص: ١٥٧

من خلال ما رأيته في ألبوم الصور الخاص بأمي وأبي ومن بين عشرات الصور جذب انتباهي ثلاث صور إذ وجدتها وبالرغم من البعد الزمني بينها هي متشابهة في كل شيء إلا الأشخاص، مما أعطاني شعور في أن هناك سر وراء تشابه هذه الصور وإن هذا التشابه لم يأت من باب الصدفة أبداً، إذ كانت الصور الثلاث تضم جلوس كل منا بين أفراد عائلته، تعلقو شفاهنا ابتساماً عريضة، وبالرغم من انشغالي بمعرفة السر من وراء تشابه هذه الصور إلا أنه لم يدوم طويلاً حين أفصحت عنه لأمي حيث سرعان ما كشفت لي السر حين قالت:

الرحمة والتراحم بين هؤلاء الأفراد هو الباعث لهذه اللحظات السعيدة الدالة على عمق الصلة بين أشخاص كل صورة والمنبعثة من كم المحبة والمودة المتبادلة بينهم، والناجمة كلها من التزامهم بضوابط (صلة الرحم) التي أوجب الله تعالى الالتزام بها على

كثيرة هي الأشياء من حولنا التي تجسد للإنسان ذكريات الماضي، إذ ترانا نعود على الفور بما في ذاكرتنا حين نمر على بعض الأماكن أو نمر علينا بعض المناسبات لنا فيها ذكرى، سواء كانت جميلة أو سيئة، سعيدة أو حزينة، وربما ذلك ينطبق أحياناً على المقتنيات الشخصية أو البيتية كالملابس أو الكتب أو قطع الأثاث، وجميعها يمتاز بالخصوصية لا مملوكه محاكاة خاصة بينه وبين صاحب الشأن كونه يختص بما رسم من صور في ذهن صاحبه لا يستطيع أحد أن يطلع عليها إلا إذا بدأ هو بالبوح عنها، هذا ما جعل الصورة تختلف تماماً عن غيرها في هذا الشأن، من حيث أن الصورة توثق للناظر والمطلع عليها جزءاً مما حدث، نعم فهي وإن كانت لا تبوح بكل التفاصيل إلا أنها تعطي محصلة ربما تكون كافية في أغلب الأحيان، فما أنا قد رسمت صورة لا يمكن أن تتغير أبداً عن عائلتي



فراشات

لحفظ جزء (عمّ) والتي أقيمت في العتبة الكاظمية المقدسة، والمسابقة القرآنية النسوية الخامسة التي أقامتها مؤسسة شهيد المحراب/ فرع الكاظمية المقدسة، ومسابقة النور التي نظمها معهد القرآن الكريم للعلوم الإسلامية التابع للوقف الشيعي في منطقة شارع فلسطين، ومسابقة للحفظ أقامها ديوان الوقف السني في منطقة حي العدل، ومسابقة مديرية النشاط المدرسي في مدينة المنصور، ومسابقة قرآنية في مدينة الكاظمية المقدسة أقامتها المؤسسة القرآنية العراقية كنت فيها الأولى على المشاركين.

❖ ما النصيحة التي تقدميها للفتيات من عمركِ؟

- أتمنى من كل صديقاتي الفتيات أن يحاولن حفظ سور وآيات الذكر الحكيم ولو كان شيئاً قليلاً، لأننا في هذا العمر تكون الذاكرة عندها قوية، فعلينا أن نوفر أوقات لا بأس بها لحفظ القرآن الكريم.

على الرغم من صغر سننا إلا إن طموحها كبير، وهمتها عالية، وإرادتها صلبة، فتاة تألقت روحها النضرة بحب القرآن الكريم، لترتسم في مجيها معالم النجاح والصلاح، فهلمن عزيزاتي فتيات الجوادين في هذه الوقفة القصيرة نتعرف على صديقة طيبة مجدة تعلقت بريبع القلوب، وأنيس النفوس ألا وهو كتاب الله المجيد.

❖ ما شاء الله، ومن ساندك في حفظ

كل هذه الأجزاء من القرآن المجيد؟

- هذا الإنجاز الذي تحققت بفضل الله ومَنّه، ومساندة والدتي الحنون، وبتشجيع مستمر من مُدرستي وأستاذتي الفاضلة السيدة (جنان الساعدي) والفضل يعود أيضاً إلى العتبة الكاظمية المقدسة في افتتاحها دورات لحفظ القرآن الكريم خاصة بالفتيات خلال العطل الصيفية.

❖ في أي عمر بدأتِ برحلة الحفظ لكتاب الله المجيد؟

- عندما بلغت سن الثانية عشر من عمري .

❖ هل كانت لك مشاركات في مسابقات قرآنية؟

- بتوفيق من الله شاركت في العديد من المسابقات منها: مسابقة الجوادين

❖ عرفينا باسمكِ؟

- فاطمة عباس كاظم.

❖ كم تبلغين من العمر يا فاطمة؟

- سبعة عشر سنة.

❖ في أي مرحلة دراسية أنتِ؟

- في الصف الخامس العلمي.

❖ هل هناك نشاط تقومين به في

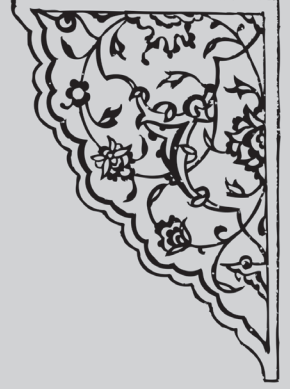
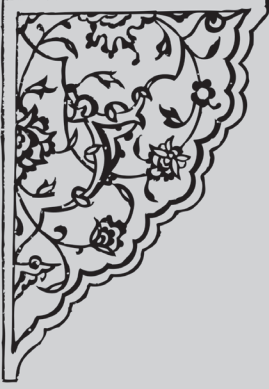
المدرسة إلى جنب الدرس؟

- نعم فأنا أحب الرسم كثيراً وأشارك في النشاطات الفنية، كما أنني أمارس الرياضة داخل المدرسة مع صديقاتي، كلعبة كرة الطائرة، وكرة السلة، وغيرها من النشاطات الرياضية.

❖ هل تحفظين شيئاً من القرآن الكريم؟

- بتوفيق من الله عز وجل أحفظ ثلاثة عشر جزءاً من القرآن الكريم.

تحت شعار



باب من أبواب الجنة
فتحه الله لخاصة أوليائه

الجهاد

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي

خاص بالذكرى المئوية لانطلاق حركة الجهاد من الكاظمية المقدسة
وفتوى سماحة السيد السيستاني دام ظلّه الوارف

يوم الجمعة ١٢ - رجب الأصب - ١٤٣٦هـ / الموافق ١ - أيار - ٢٠١٥م
تسلم القصائد المشاركة في موعد أقصاه / ٥ - نيسان - ٢٠١٥م

إلى البريد الإلكتروني

fourthpoetry@gmail.com



الألفية توفاه

بمناسبة الذكرى

عَلَمُ الْعِلْمِ

المرتبضات
اللابيد

ت ٤٣٦ هـ

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

لمؤتمر السنوي العلمي الدولي السادس عشر

The Sixth Annual International
Scientific Conference

تحت شعار..

الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

للمدة من ٤-٥ رجب ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٣-٢٤/٤/٢٠١٥ م

ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني j.conf6@gmail.com

٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥